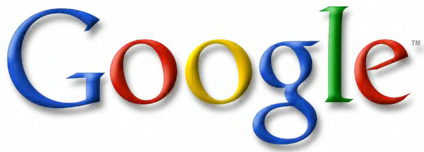


NAQQASH

DIWAN



Naqqāsh, Nīqūlā

Dīwān

ديوان

عزتلو نقولا افندي نقّاش

عفي عنه

طبع على نفقتهِ في بيروت

في المطبعة الادبية سنة ١٨٧٩

قال

وقدمها لاعتاب الحضرة الشاهانية مصحوبةً بكتاب ترجمة القوانين المشتمل على قانون الاراضي ونظام المعادن وغيرهما الذي ترجمهُ من التركية الى العربية وطبعهُ في سنة ١٢٩٠

امير المؤمنين سعى اليكم	كتابٌ يرتجي منكم قبولا
فمن الطافكم ان نال حظاً	ومن حظي اذا اضحى قليلا
هو القانون نسبتهُ اليكم	فان لكم بهِ باعاً طويلا
لقد البستموهُ ثوب عدلٍ	لذاك على الملا جرَّ الذيولا
تكاد الارض فيهِ تميس تيهاً	وحاشا ان تضر وان تميلا
بهِ غاباتها في الامن باتت	وقد فاضت معادنها سيولا
حبا تلك الجبال جمال خصبٍ	كما احيا بحكمتهِ السهولا
بدا يزهو بترجمة واصلٍ	ينير الخلق بل يهدي الضلولا
تحالت صنعة النقاش فيهِ	لذلك صوغهُ اضحى جميلا
فما خابت مساعي العبد اصلاً	اذا اخذت لعلياكم سبيلا
الى عبد العزيز سعيت سعياً	ويا سعدي اذا نلت الوصولا
الى ملك غدت في راحتيهِ	تقلّب ارضنا عرضاً وطولا
فانتم سيدي للعصر شمسٌ	ونور بهائكم اضحى دليلا
وانتم للورى كالروح فيهم	لذا انفاسكم تحيي القتيلا
بذا جاء الكتاب لنا بشيراً	فلا نخشى الحسود ولا العذولا
وان جحدتهُ عينٌ قد تعامت	فان لنا على هذا نقولا

وقال

وقدمها ايضاً لاعتاب الحضرة الشاهانية حينما كان في الاستانة العلية عضواً في مجلس المبعوثان ودُعي المجلس بموجب الارادة السنية لمنظر البوارج العثمانية المدرعة اذ كانت راسية في البوغاز في بيوك دره وذلك سنة ١٢٩٤

جيرت بك الدنيا فانت مجيرُها وطوعك يامولاي اضحى مسيرُها
حسامك ياعبد الحميد مليكنا بوارج نصر والاله نصيرها
سفائن حرب حيث القت حديدها ملائك تحميها وربي خفيرها
وسعديةٌ أمُّ السعود امامها عزيزيةٌ بالحرب يبدو سرورها
تسير بامن الله من حيث يممت ويلهج بالفتح القريب بشيرها
ورايتها في افقها النجم حوله هلالٌ لذا تبدو فيسطع نورها
بوارج لم يبقين ابراج قلعةٍ لاعدائكم الا وقد دُكَّ سورها
مدرعةٌ لا بالحديد وانما بشوكة مولانا فتلك تجيرها
وحافظها الرحمن من كل شدة وراي امير المومنين مديرها
وان اغلقوا من باسها باب بلدة تبشر بالفتح القريب ثغورها
مواخر كالاعلام زهر شوامخٌ عجيبٌ حكى مرَّ السحاب مرورها
يسيرها فوق البحار بخارها فيشبهُ اسراع الطيور مسيرها
وفي قلبها نارٌ عليها سلامها وفي قلب اعداء المليك سعيرها
مدافعها ان دمدمت في كريهةٍ نأت عن قلوب الحاسدين صدورها
فيومض منها البرق والرعد قاصف فتمطر ناراً للعدو شرورها
وترمي كرات في الاعادي سقوطها كساعة يوم الحشر ينفخ صورها
فتقطع آمال الغرور بنصرهم ويبقى لديهم ويلها وثبورها

دعتنا لمرآها ومرأى جلالها ارادة مولانا تسامت سطورها
امولاي هذي منةٌ فوق منةٍ تلألأ معناها وفاح عبيرها
ففي اي قطر لم تكن منك منحةٌ واي كريم منك لا يستعيرها
جلستم على تخت الخلافة بالهنا فاضحى بعلياكم عزيزاً سميرها
عدا لتكم قد اشرقت في بلادكم كشمسٍ وقانون الاساس ينيرها
تطوقت الاعناق من كنز جودكم قلائدَ احسانٍ يعز نظيرها
فبتنا نؤدي فرض شكر لذاتكم وندعو لها لا زال ينمو حبورها
وعبدكمُ النقاش بالنظم اخمدت قريحتهُ لكن بكم ضاء نورها
الى ملك البرين اهدى قصيدةً لتشرب من بحريهِ رشفا ثغورها
وتبقى مدى الايام ريا بهيةً وللشرف الاعلى يكون مصيرها

وقال

وقدمها ايضًا لاعتاب الحضرة الشاهانية اذ تلقب بلقب غازٍ في اثناء
فتوح الحرب الاخيرة وضمَّنها تاريخًا
لهذا اللقب الشريف

لواؤك سيدي عبد الحميدِ يبشرنا بنصرٍ للجنودِ
فمطلع نجمهِ اوج الثريا واوج هلالهِ برج السعودِ
وسيفك لاح يأبى الغمد الَّا بطليةِ كلّ جبّارٍ عنيدِ
على صفحاتهِ نقشت سطورٌ ثمار النصر من ورق الحديدِ
ببسم الله مبداها فجاءت تبدد كل شيطان مريدٍ
وعدلك ترجف الاقطار منهُ وحلمك فاض عن بحر مديدٍ
ايا ملكًا لقد فاقَ البرايا بانصافٍ والطافٍ وجودِ

روى عن جدّهِ المحمود حمداً ... وسار كمجد والدهِ المجيدِ
الى عثمان ينتسب افتخاراً ... وللعمرين في المسرى الحميدِ
حميد الفعل ذو حسبٍ رفيعٍ ... يفاخر بالطريف وبالتليدِ
اذا عدت ملوك الارض طراً ... يكون لنظمها بيت القصيدِ
وان نظمت اساميها عقودا ... يكون سماه واسطة العقودِ
فانك للبسيطة نور شمسٍ ... طلعتَ ببهجة العصر الجديدِ
تراك علوت فوق الشمس مجداً ... لاين لاينَ تاخذ بالصعودِ
هدمت الظلم لما قمت تبني ... لنا عدلاً على اسٍّ وطيدِ
دفعت الضد لما قام بغياً ... وجاز ببغيهِ سور الحدودِ
بعزمٍ لو قذفت بهِ جبالاً ... لدكّت لا محالةَ للصعيدِ
وحزمٍ لو امرت الدهر لبّى ... وقام بباب مجدك كالعبيدِ
الا مَن مخبر الباغي علينا ... بان البغي دار على الحسودِ
وان البغي مرتعهُ وخيمٌ ... وآخر امره نار الوقودِ
اتخلع مجد حفظ الود بغياً ... وتلبس عار غدار العهودِ
فذق مما جنتهُ يداك جهلاً ... عصيرَ الموت من عنب الحديدِ
رويداً سوف تدري من تعادي ... متى اشتبكت جنودٌ في جنودِ
وفوق البر برقٌ من حديدٍ ... وفي بحرٍ قصيفٌ من رعودِ
اما عرفت بلاد الضدّ انّا ... اناسٌ لا نبالي بالوعيدِ
اما علمت بان الطفل منا ... يقوم مقام مقدام الجنودِ
اما فطنت بماضي الحرب لما ... رددنا الخيل تعثر بالبنودِ

تركنا جيشهم هذا قتيلاً وذا ولّى وذلك في القيودِ

فان كثرت جيوشهمُ عديدًا فكالفصلان تُهدى للاسودِ

فسل تلك الديار وما فعلنا هدمنا سورها حتى الصعيدِ

عفونا عنهمُ لما اطاعوا وجاءوا بالمذلة كالعبيدِ

فعادوا يفخرون بقبح غدرٍ فان الغدر من شيم الحقودِ

وظنوا ان شمس السعد غابت بفقد مليكنا عبد المجيدِ

فضلوا انها طلعت علينا بطلعة نجله عبد الحميدِ

مليك قد تنزه عن شبيهٍ وهل لوحيد عصرٍ من نديدِ

حوى اسمى الخصال فليس يرضى بغير المجد من هذا الوجودِ

فلا تلهيهِ غانيةٌ رداح عن الاحكام والراي السديدِ

وكم من نعمة منهُ شهدنا باعناق الرعية كالعقودِ

فهيًّا يابني الاوطان هيا لنجدة جند مولانا الفريدِ

فحاشا ان يكافى لو فرشنا لوطأة نعله وردَ الخدودِ

ولما قام منصورًا بحربٍ شرارتها باحشاء الحسودِ

يعيد البرَّ بحرًا من جنودٍ ووجه البحر برًّا من حديدِ

يجاهد في سبيل الله طوعًا لمن فرض الجهاد على العبيدِ

وكللهُ الالهُ بتاج نصرٍ غدا جبلاً على راس الكنودِ

نقشت كما دعاه الشرع ارّخ بعدلٍ غازيًا عبد الحميدِ

سنة ١٢٩٤

وقال

حين صار احتفال وصول ماء نهر الكلب الى بيروت وختمها بتاريخ

عيدٌ جلاه الصفاءُ وقام فيهِ الهناءُ
وراية المجد فيهِ لاحت فطاب اللقاءُ
قد زينتهُ بدورٌ منهم يفيض البهاءُ
جرى بهِ الماء نهراً فزال عنا العناءُ
اجراه من نهر كلبٍ اسدٌ من الانس جاؤا
ذل النضار لديهم ليحرز العزَّ ماءُ
لهم سجايا حسان فيها يحق العلاءُ
كم خرَّقوا من جبالٍ للحذق فيها لواءُ
منا لهم الف شكر ومثل هذا دعاءُ
فهم سلافة عصر جلت بهِ الاذكياءُ
عصر ولله حمدٌ يزيد فيهِ الرخاءُ
في عصر مولاي عبد اﻟ عزيز قل ما تشاءُ
مليكنا شمس عدلٍ منهُ اتانا الضياءُ
في راحتيهِ بحورٌ يفيض منها السخاءُ
نداه عم البرايا فكان فيهِ الثراءُ
احفظهُ ربي دواماً ماسال في الارض ماءُ
يا اهل بيروت بشرى قد صح فينا الرجاءُ
هذا هو الماء جارٍ فلترو منهُ الظماءُ

مـاءٌ لذيذٌ شهيٌّ ردوه فيهِ الشفاء
ردوا هنيئاً مريئاً ردوه فيهِ الهنـاء
لساحل البحر وافى اذ انهُ الانتهـاء
هو الوزير المفدّى مَن جل فيهِ العلاء
في كل فضلٍ وعلمٍ بحرٌ وفيهِ ارتواء
شهمٌ حليم حكيم بحكمهِ يستضاء
والي الولاية حمدي منـا عليهِ الثنـاء
ان هز يوماً يراعاً تراع منهُ العداء
كـأنهُ سيف عادٍ بهِ الاعادي تسـاء
وسيفهُ ذو مضاء فيهِ عليهم قضـاء
بلادنا قد تسامت بهِ وزاد النماء
كما برستم باشـا قد زال عنـا البلاء
نظيره في المعـالي ومـا بذاك خفـاء
لبنان فيهِ تباهى اذ فيهِ زاد الصفـاء
بث المعارف فيهِ فزال عنهُ الخطـاء
في ظلهِ بات يرعى بالامن ذئبٌ وشاء
منـا عليهِ ثنـاءٌ لهُ كذاك دعاء
يااهل بيروت بشرى قد زال عنّا العناء
بيروت ضاهت دمشقاً وزاد فيها الهناء
فقل لمن عيرونا وقلة الماء داء

تعالوا الآنَ نلقوا ماء وفيهِ النماء
سقياً لبيروت ارخ في ثغرها حلَّ ماء

سنة ١٨٧٥

وقال

وقد بعث بها من الاستانة الى ابنهِ يوسف في بيروت وذكر باقي اخوتهِ

يا ايها النجل النجيبْ عيشي ببعدك لا يطيبْ
يا يوسف الحسن الذي لك في الحشا وفى نصيب
حكم الالهُ بفرقتي من بعد ما حلَّ المشيب
جسمي بعيدٌ عنكمُ لكنما قلبي قريب
وجمالكم عن ناظري ما غاب قط ولن يغيب
رفقاً بمن يامهجتي عن اهلهِ ناء غريب
قد علم الورقَ البكا ورثى اليهِ العندليب
نارٌ تؤجج في حشا هُ وقلبهُ ضمن اللهيب
قد عز صبري مهجتي مع انهُ صبر عجيب
فامنن عليَّ بزورة بالرغم عن انف الرقيب
مَن لي بجفن غامض ليزورني طيف الحبيب
ما خامرت عيني المنا م من المغيب الى المغيب
قد زاد سقمي منيتي وسواك لا ادعو طبيب
لم تلهني استانبول عن ذكراك يانجلي الاديب
مع انها البلد التي تدعى بمونسة الغريب

في برزخ البرين وال ... بحرين قامت كالخطيب
بلدٌ حماها الله من ... كيد الاعادي والرقيب
ورياضها قد زانهـا ... بوصفورها ذاك العجيب
لوان سألت حسودها ... ماذا عسى عنهـا يجيب
ناهيك رقة اهلهـا ... تحكي نسيما اذ يطيب
من كل شهم ماجد ... اوكل ذي فضل اديب
لاعيب فيهم غيرانْ ... نَ ضيوفهم تسلو النسيب
والخود فيها اشرقت ... كبدور تمٍّ لا تغيب
بلحاظهـا ترمي النبا ... ل ومهجة الرائي تصيب
وصدورهن حدائقٌ ... رمانها غضٌّ رطيب
فيهِ الشفاء من الضنى ... يغني الضنيَّ عن الطبيب
وتخالهنَّ اذا مشيـ ... ـن ظباء قاع او كثيب
ويكدنَ من لطفٍ يطر ... ن الى العلا كالعندليب
والشعر ليلٌ تحتهُ ... صبح بضيءٍ بلا مغيب
والخد ثلج وسطهُ ... جمرٌ وذا شيء عجيب
فانظره واحذر مسهُ ... اخشى عليك من اللهيب
مع كل ذلك انني ... اقضي الليـالي بالنحيب
والله يعلم ان ذا ... لم يستمل قلبي الكئيب
ما راق في عيني سوى ... بيروتنـا الوطن الرحيب
بيروت يا وطني العزيـ ... ـز ومسكن النجل النجيب

بلد بعيني جنة اذ كل ما فيها يطيب
هي سلوتي هي قبلتي وبظلها عيشي الخصيب
اهدي السلام لاهلها من كل خل لي اديب
واخصهُ لعشيرتي ولكل جار او قريب
واقرا سلامي يافتى لاخيك انطون اللبيب
وكذاك بطرس ثم بو لس بعد يوحنا الحبيب
مع فلتي تلك التي ما شابها شيءٌ معيب
ياامِلي يامنيتي ياشمس حسن لاتغيب
مني عليَّ بنظرةٍ اطفي بها حرَّ اللهيب
ياربنا اجمع شملنا ياايها المولى المجيب
وامنن عليَّ بعودة فاقيم في الوطن الخصيب
بالبكر مريم استعيـ ـن ومن علا فوق الصليب
والله يشهد ان مَن وافى حماها لايخيب

وقال

يمدح يوسف بك كرم اذ صار وكيل قائمقام النصارى
في لبنان اثر اندفاع حادثة ١٨٦٠

اذا الصارم البتّار عزت مضاربهْ فقد نال ذاك الفضل واعتز ضاربهْ
ومن يبتغي عزًّا رفيعًا ورتبةً لعمرك بالافعال تسمو مراتبه
فدع عنك حبًّا يقلق القلب ذكره فمن يبتلى بالعشق ذلّت مناصبهْ
وما انا ممن حرم العشق شرعه وما قلت هذا القول بل انا كاتبهْ

فكم بت والنيران بين جوانحي | يبردها دمع تَسحُّ سواكبه
يخاطبني المحبوب والكاس بيننا | فارشفها طورًا وطورًا اخاطبه
يعاتبني مذ باح دمعي بسره | فيقلقني منهُ الجفا فاعاتبه
تملك قلبي قبل رشدي تعديا | ومذ حان رشدي قد برزت اطالبهِ
الا فاتق المولى ولا تك ظالما | غشومًا فملك الظلم تكبو مراكبه
وان رمت حكما لا يشاب بعثرة | فكن حاسبًا فالدهر يخشاه حاسبه
تمسك باذيال المودة والتقى | فمن يتق الرحمن تَعلُ مراتبه
وكن عاقلا يومي اليك بانمل | كذا الباذل المعروف قد عز جانبه
لقد لاقت الاحكام والمجد بالفتى | اذا ما تسامت بالوقار مراتبه
ولا يرتقي متن السيادة غير من | تساعده افعاله ومناسبه
كذاك ارتقى المفضال والشهم يوسف | متون المعالي والعيون تراقبه
لهُ لقب يومي لاكرم منصب | الى كرم يعزى مع اسم يناسبه
لقد صامت الحساد اذ قام خاطبًا | وصلت باعناق الاعادي قواضبه
لهُ فكرة كالشمس في الامن اشرقت | وفي ظلمة الاخطار ضاءت كواكبه
تطيع المنايا منهُ امرا وان ابت | فتقضي عليها بالبلاء مواكبه
لهُ في جبين الدهر ايدٍ تعودت | على الرفد حتى الدهر اضحى يصاحبه
وان ذكروا يومًا اباه ليعرفوا | اقول لهم ذا سره وهو عاقبه
اتاه من الملك المعظم منصب | فزادت معاليه وعزت مناصبه
وباريه قد اعطاه قوس حكومة | بحق فقلنا اعطي القوسَ صاحبه
يهنيه لبنانٌ وصوت سروره | لقد دوّت الأوداء منهُ تجاوبه
واني اهني فيك لبنان اذ غدت | بلطفك يا مولاي تنسى مصائبه

فقم وانتبه لبنانُ وافاك سيدٌ يرد اليك المجد اذ انت صاحبهْ
تهنأ ايا هذا الهمام برتبة اتتك وهذا بعض عدل تراقبهْ
ودم في المعالي كل يوم برفعة وعز واقبال لقد عز جانبهْ

وقال

يرثي الفاضل العلامة الشاعر الشهير الشيخ ناصيف اليازجي
وولده الشيخ حبيب رحمهما الله

دهر يزعزع ركن المجد والادبِ فاحذر اخا الفضل من بلواه واحتسبِ
يطوف فينا بكاسات فيسكرنا من خمرة الحزن لا من خمرة العنبِ
يامن يغرهم من كاسهِ حبب كم امةٍ شرقت في ذلك الحببِ
يروغ والعهد منهُ في الثبات حكى خيطاً من القطن في خط من اللهبِ
وطالبٍ امنهُ والغدر شيمتهُ كمن يوفق بين النار والحطبِ
لولا الالهُ وحاشا من معارضة لقلت دهر كذوب بل ابو الكذبِ
وقلت والله ما في حكمهِ حكم وان انت فلتةً من اعجب العجبِ
تبت يداه رماه الله في عطب كما رمى شيخنا ناصيف بالعطبِ
اليازجيَّ الذي عمت فضائلهُ صحائف الامتين العجم والعربِ
دست الرسوم وكشاف الهموم ومصـ باح العلوم حميد الفعل واللقبِ
حق علينا مدى الايام نندبهُ حق لفضل لهُ كالحق للنسبِ
نرثيه ما دام دمع والحياة بنا وكلما قلم يجري على الكتبِ
فكم هدينا بشمس من معارفهِ وفكرة سطعت كالانجم الشهبِ
وكم لهُ في جبين الدهر من ملح قد سار يزهو بها كالمفرد العذبي
في الخافقين لقد رنت قصائدهُ وكم تغنت بها الالات في الطربِ

نروي بجور قريض عنهُ واسفي — وطالما قد روي من بجره اللجبِ
فلا يلمني بهذا العصر من احد — ان قلت مات وربي افصح العربِ
ودعتهُ ودموع العين طاغية — سيلا تودع بحر الفضل والادبِ
ياويلتي ذا وداع لا اتقاء لهُ — فيهِ فوادي غدا في اعظم الكربِ
كيف السلو وما ناحت مطوقة — الا ونوحي علا عن صدر منتحبِ
وانني سوف اسلوهُ اذا خمدت — نار الفؤاد وعاد الصبر كالضربِ
سار الهمام الذي بالامس كان لنا — وللانام امام العلم والطلبِ
ياكوكبا سار نحو البدر عن شغف — قوموا انظروا الكوكب السيار في التربِ
نحو الحبيب لقد سارت رواحلهُ — لما علا حبهُ أعلى علا الرتبِ
ذياك غصن رطيب جف مورده — وبدر تم وهى بالكسف والنوبِ
سقيتِ مزن الرضا ياتربة جمعت — بين الحبيبين خير ابن وخير ابِ
فان يغب ذلك البحر العميم فذي — جدواه في مجمع البحرين لم تغبِ

وقال

وبعث بها من دمشق لسعادة سليم بك الشهابي اذ كان بمامورية مخصوصة في حماه وكانا من اعضا مجلس ادارة ولاية سورية

اصبو لرؤية رسم دار احبتي — فيعيقني دمع همى من مقلتي
فاعود والاقطار ضاق فسيحها — فارحم فديتك لوعتي وتلفتي
لم انس يوم وداعهم ومدامعي — خطت سوادًا فوق صفحة وجنتي
والقلب في نار الجحيم مقلب — مذ صح عندي ان افارق جنتي
ساروا وما علموا بان القلب مع — تلك الرواحل راحل في الجملةِ
رفقًا بهِ هو منزل لجمالكم — كثرت مودتكم لهُ او قلتِ

هو ما جنى غير الغرام بحبكم ذنب خليق ان يعامل بالتي

ن كان قتل محبكم من شرعكم روحي الفداء تعيش انت بوحدة

قسما بعزتكم وسعد سعودكم وبذلتي لجنابكم وبشقوتي

ما ملت يوماً عن صبابة حبكم كلا ولا السلوان لاح بفكرتي

هي شيمة بي ان ادوم على الوفا ولو انني بعت المنى بمنيتي

لم يلهني عن حبهِ قسما بهِ الا مديح فتى سليم الفكرة

فهو الشهاب ولا عجاب ان اضا في افق افلاك العلاء بعزة

نسب رفيع مع صفات تجمع الا شرف التليد مع الطريف بحكمة

جمع سليم فيهِ اضحى مفرداً يمتاز بالفعل البري من علةِ

خلقت انامله لفخر يراعه مذ ضاء من انوار تلك الفطنة

ما هز في يوم الكريهة باترا الا رايت اسودها قد ولت

ومكارم الاخلاق فيهِ خلقة ولدت بيوم ولاده وتربت

من رام ان يحصي جميع صفاتهِ كمحاول نقل البحور بجرة

والله انت امير هذا العصر بل عين الزمان وروح هذي البلدة

مذ طال يا مولاي بعدك والذي خلق النوى قد هان بعد عشيرتي

قد كاد مجلسنا يقاض لبعدكم لو لم تصنهُ يد العليّ بقدرة

هل كان من انصافكم هجرانهُ وهو الذي بجبال ودك ما فتي

او هل لواك عن الاحبة بارقٌ من ثغر محبوب ونشوة خمرة

دع ما جنتهُ يد الحماة وعد الى خد العروس الشام شامة روضة

روض كساه الله لطفاً كاد ان يحكي براشده رياض الجنة

طابت موارده وفاح عبيره وزها على كل الرياض بمرجةِ
والعز في غير الشآم مذلة والذل حاشاها بها كالعزةِ
لاعيب فيها غير رقة اهلها يسلو الغريب بها ديار احبةِ
عدسيدي فالعيد يرتقب اللقا أنى زها عيد وانت بغربةِ
والله ما هل الهلال بدونكم هب انهُ كمل الصيام بعدةِ
فالى متى تبقي الانام بظلمة ما غاب نورك سيدي عن مقلتي

وقال

وقد بعث بها الى ختنهِ الخواجه نخلة القاطي المقيم في ليفربول

الى الله اشكو محنةً اثر محنةِ وفرقة خل افتديهِ بمهجتي
سرى مصحباً معهُ الفؤاد وليتني اصاحبهُ أنَّى يسير بجملتي
سرى في بحارٍ والبخار يسوقهُ وما هو الا من زفيري ولوعتي
اليك نسيم الصبح عني فانهُ بفكرته يدري رسائل فكرتي
ومالي باسلاك الاشارة حاجة احييه في سري فيدري تحيتي
اياقلب سر من صدر بيروت قاصداً منازل ليفربول الفخر بلدة
وقل يا اهيل الحي لي في دياركم من الانس ظبي فاعطفوه بلفتة
تغار غصون البان منهُ اذا بدا بقد لهذا قد دعوه بنخلة
فتى سطرت ايدي النباهة اسطراً علي وجههِ تنبيك عن حسن سيرة
ورقة طبع زانها الخير والتقى وذانك نعم الصاحبان بغربة
اتاني بشير من لدنهُ رسالة مضمخة بالمسك كالغادة التي
وقفت لاتلو نثر ايات حسنها ولكنَّ دمعي نثره خان وقفتي
ولو لم اكن بالقلب حالا نقشتها كففت لئلا تنمحي وكففت عبرتي

ولو لم اعلل مهجتي بلقائكم فديتك مادامت الى الآن مهجتي
فبعدك ميخائيل عني جهنم وتعليق آمالي بقربك جنتي
ولما نما شوقي وزاد سعيره بعثت اليكم بالمداد تحيتي
ويوسف مع انطون مع جان جملة كذا بطرس مع بولس خير اخوة
ومعهم اميلي ومريم والتي بفلة تدعى مع اهيلي وعترتي
يودون من قلب محب تحية يرافقها قلب الحنونة حنة

وقال

مادحًا جناب الوجيه الخواجه انطون سيور ومهنئًا
له بتوجيه القنصلية عليهِ سنة ١٨٥٧

الله يعطي والزمان يجودُ وكذا الليالي بالسرور تعودُ
والمرء ان كان الاله نصيره قل عنهُ في الدارين ذاك سعيدُ
تلقاه يكتسب المراتب والعلا يومًا فيومًا والفخار يزيدُ
دع عنك ذكر الغانيات وحبهم اذ باكتساب المجد ليس يفيدُ
لا يبلغ الانسان اعلى رتبة ان كان تلهيه طلًى وقدودُ
فاجحد هوى الحور الحسان وان تكن قامت عليك من النهود شهودُ
واصرف هواك عن المدام وشربها ما فاز في شرف فتى عربيدُ
لا يرتقي في دهرنا قمم العلا والمجد الا ماجدٌ وفريدُ
كالمرتقي اوج العلاء بجده انطون سيور الفتى المحمودُ
شهم حباه الله اسمى رتبة فزهت بهِ وزها بها التجديدُ
قد سلموا قوس السيادة كفهُ فالكل فالوا لائق وحميدُ
ما كل من طلب العلا لاقت بهِ وله بها باعٌ كذاك مديدُ
لكنَّ انطون الكريم مهذب رأياهُ دومًا صائب وسديدُ

شهم سما فوق السماء ترفعاً وبنى قباب المجد حيث يريدُ

اذ مجدهُ نوعان كل منهما يكفيهِ ان يدعى بانت مجيدُ

مجد اكتساب بعد مجد وراثة قد تم فيهِ طارفٌ وتليدُ

تهنيك يا ابن المكرمات كرامة قد نالها قبلا ابٌ وجدودُ

واعذر اذا ما قصرت اقلامنا بمديح ذاتك ايها الصنديدُ

ماذاك مدح ان اقل للشمس يا شمس وقولي للاسود اسودُ

فلذا اقمت العذر عن ذنبي ومن شأنِ الكرام الصفح لا التفنيدُ

وقال

وقد بعث بها للاستانة لحضرة راشد باشا رحمهُ الله بعد انفصالهِ من ولاية سوريا وضمّنها بعض اغراض

سلوا عن فؤادي من بارق واحنا يفدا وبثوا سلاماً من فتى حافظٍ عهدا

سلام مشوق كلما لاح بارق يذكّره تلك المعاصم والزندا

اذابتهُ بالهجران نيران بعدكم وقد طالما نال السلامة والبردا

نحيلٌ وحتى الوهم لم يبق عندهُ وتالله ما ابقى الغرام لهُ عندا

ايا رحمة المولى عليَّ انا الذي بحبكمُ اقضي ولم انل الوعدا

نعم لم تُبع قبلي حياةٌ بنظرة ولن تشتروا مثلي فتى يحفظ العهدا

ايا لائمي ان كنت مثلي لك البقا فاين الذي يهدي واين الذي يُهدا

وان لم تكن من فتية راضها الهوى فانت اذن والله لم تبلغ الرشدا

دعوني وشأني لا ابالي بنصحكم فما كل نصح قد وجدت بهِ رشدا

وما كل مشتاق الى الحي عاشقٌ وما كل صبٍّ عاشقٍ عاشق هندا

وما كل عودٍ يجتنى منهُ سكرٌ وما كل من يجني الزهور جنى وردا

وما كل من قال القصائد شاعر | وما كل من رام العلا يبلغ المجدا
وما كل عبد يدعي صدق وده | الى راشد اضحى بحق لهُ عبدا
امولاي ليس الخُلق في الخَلق واحداً | فذلك حكم الله لم يقبل الردا
من الخلق مطواع اوامرَ ربهِ | ومنهم على عصيانهِ يبذل الجهدا
اذا قلت اني عبدكم حافظ الوفا | فتشهد افعالي التي قد غدت جندا
الى راشدٍ سقت الحديث وليتني | اساق الى اعتابهِ كي بها اهدى
امولاي ما كان الفراق عن الرضا | ولكنَّ صرف الدهر ابدى الذي ابدا
نأَيتم عن الاوطان لكن مقامكم | مقيمٌ بقلب ذاكرٍ لطفكم وردا
وأَيَّة دار كنت فيها سعيدةٌ | واسعد خلق الله من لم يذق بعدا
تركتمُ هذا القطر مولاي بعدما | تركتم بهِ فضلاً حكى القطر او اندا
وقد ذاق مر الصبر بعد بعادكم | عبيدٌ يرى في قربكم مرَّه شهدا
ومذ هاجت الاشواق فيهِ ولم يجد | سلوًّا فعن ذكراكمُ لم يجد بُدًّا

وقال

يمدح المغفور لهُ اسعد باشا عند حضوره الى ولاية سوريه
وهو والٍ ومشير معاسنة ١٢٩٢

للقاك يوم جاء كاسمك اسعدُ | يامن بطلعتهِ البريَّة تسعدُ
وفدت لنا بشرى شريف قدومكم | فغدت خناصرنا عليها تعقدُ
والشام قد بسمت جميع ثغورها | وغدت بانواع المدائح تنشدُ
فحللتها والامن حل بقطرها | والكون يُبهج والخلائق تسجدُ
والطير يشدو فوق اغصان النقا | طرباً فحن لهُ الجماد الجلمدُ
والارض كادت ان تميد مسرةً | والجوّ من فرط المهابة يرعَدُ

وعيون ابناء الشقاوة لم تنم ... وعيون ابناء السلامة ترقدُ
مولاي ماذا القطر قدر سموكم ... لكن بذاتك واسم ذاتك يسعدُ
ارض مباركة نظيرة وصفكم ... فلذاك اذ وافيتها تتمجدُ
ليكون ذكركمُ الجميل مخلداً ... وعظيمة النعمى بها تتجددُ
انت الذي حزت المحامد جملة ... واذا عرا شكٌّ فمن يا احمدُ
ما من خلاف في فريد صفاتكم ... بل كل خلق الله فيها تشهدُ
لكننا هل للحسام اذا بدا ... بيمينكم ام لليراع السؤددُ
هذا هو الاشكال صعبٌ حلّهُ ... وكلاهما عبد وانت السيدُ
فالى حمى عبد العزيز تشاكيا ... وحماه دوماً للعدالة يقصدُ
فاحكم ايا ملك الزمان فحكمكم ... عدل قويم نافذ لايجحدُ
فاجاب اني مذ رايت كليهما ... بيمينهِ حاز الكمال يمجّدُ
انصفت بينهما وقلت موفقا ... انت المشير وانت والٍ اسعدُ

وقال

يمدح حضرة الوزير ذي الدولة حمدي باشا والي ولاية سورية الجليلة
ويهنيه في دخول شهر رمضان المبارك سنة ١٢٩٣

شددوني بعطر ند ورندِ ... عللوني بورد خد وقدِّ
لاتديروا عليَّ كاسات خمر ... ان سكري بخمر عنقود جعدِ
سقمي من سقام جفن وخصر ... ودوائي من راح ريحان خدِ
قد شكا الخصر رقة ونحولا ... ليتهُ كان قسوةَ القلب يعدي
حينما قلت ردفهُ مثل ندٍ ... ماج غيظاً وقال ما الندّ ندّي
قلت رفقاً اما القوام قناة ... قال من اين للقنا زهر وردِ

قلت مهلا اليس خدك شمسا قال ما الشمس غير نبراس خدي
يا رماة الحشا بسهم لحاظ انقوا الله قد جرحتم كبدي
يا مليك الجمال حسبي افتخارًا ان تقل لي بشراك انك عبدي
قال اهل الغرام هل انت منا قلت حاشا ما انتمو غير جندي
إن تبارى العشاق يوما بعشق قلت والله حرّم العشق بعدي
لي غرام ما شابهُ قط لوْم ثابت العهد في وعيد ووعدِ
ان نتيهني خود بظلمة شعر يهدني نحو حسنها نور خدٍّ
طفلة في ربا دمشق حماها وشذا العطر من قباها بهندِ
بجمال منزه عن شبيه يزدري في جمال هند ودعدِ
ان تساجل بالحسن يوما سعادا هتفت غاب ويلتي نجم سعدي
كلما لاح بارق من سناها ارسل الدمع وابلا فوق خدي
بعتها الروح بالوصال احتيالاً حيث حاولتُ وضع يدٍ بيدٍ
وهي ليست تبيع وصلا وروحي ليس ملكي بل ملك مولاي حمدي
هو ذاك الهمام مولى الموالي خير والٍ شريف نفس وجدِ
هو بحر وطعمةٌ للاعادي والمحبين مثل صبر وشهدِ
ساس قطر الشآم با لعدل حتى اصبح العدل شاملا قطر نجدِ
يا رياض الشآم يهنيك فضل من عطاء الاله من غير كدِّ
ان لي في ذراك سادات قوم عاملوني من غير ذنب بصدِّ
يا سقى الله غوطة الشام غيثًا ماء زهر ومرجها ماء وردِ
قد سقاها بشراك ابحر حلم من اكف الوزير مولاي حمدي
ضاء في افق قطرها مثل شمس فانار الملا بقرب وبعدِ

فاخرت شامنا بهِ كل مصر وغدت تزدري بهند وسندِ
فهي كالخود تنجلي بدلال ولها العاشقون فيها بوجدِ
وحسام الوزير مولاي يحمي جانبيها من كل نذل ووغدِ
ذو وقار اذا يقود خميساً خلت جيشاً يقود جيشا بجدِ
ان يفاجئ سحائب القطر جزرٌ فاز من بحر راحتيهِ بمدِ
ثاقب الفكر صائب الراي محمو د خصال لذا دعوه بحمدي
ايها القاصدون نحو حماه قد وصلتم لمنتهى كل قصدِ
يا مجيري اذا تعاظم خطبٌ ونَصيري على الزمان ورشدي
ايها المرتقي متون المعالي بلغ الله نجمكم اوج سعدِ
انت والله فوق ما يصف الوا صف الاّ لو كنت تدعى بمهدي
دم بمجد وسؤدد وسرور ما تغنت بلابلٌ فوق رندِ
وبثوب السلامة استقبل الصو م وودعه من ثواب ببردِ
ثم قابل هلال عيد سعيد بك يزداد بهجة فوق سعدِ

وقال

ايضاً يمدح العالم الفاضل المغفور لهُ جندي زاده امين افندي وكان
وقتئذٍ رئيس ديوان تمييز ولاية سورية في دمشق

لي في غرامكِ صبر غير محدودِ فاقضي بما شئتِ في قربي وتبعيدي
فهل على العاشق الولهان من حرج اذا ارتضى بوعيد او بموعودِ
يا عاذلي قد كفى بالله رشدك لي ارح فؤادك من لومي وتفنيدي
والله لم يأتِ هذا الكفر في فكري الا استعذت برب العرش معبودي
حسبي افتخارا باني عبد نعمتها لي البشارة اني غير مطرودِ

حلَّت قباها وارخت عقد شا لتها فالخصر ما بين محلول ومعقودِ
يا ساحِ الله هاتيك الجفون فكم لها من الفتك في قلب الصناديدِ
كادت تطير بقلبي من لطافتها فعاقها الردف من بعدي وتنكيدي
ضممتها لفؤادي لا لفاحشة لكن ليدري نهداها بتنهيدي
عسى الغزالة تحيي بالتفانتها صبًّا عليلا سبتهُ لفتة الجيدِ
يا خجلة السمر من خطّي قامتها وخيفة البيض من اجفانها السودِ
وخجلة الورد من توريد وجنتها من اين للورد جار مثل عنقودِ
كحيلة الطرف كم ادمت لواحظها فؤاد صب كميّ غير رعديدِ
الا دعي الطيب وارمي الكحل واحتقري هذي الحلى وانبذي تحسين تجعيدِ
فالله اعطى لهذا الحسن مرتبة تغنيك عن كل تصنيع وتقليدِ
خود كأن الهي حين ابدعها اراد اظهار خير المنح والجودِ
ابان في صنعها آيات قدرتهِ اذ خصها بجمال غير محدودِ
تبارك الله اذ قد صاغ جوهرها من عنصر النور في تمثال املودِ
نبية الحسن ايماني بها علن وحبها بالحشا ينبي بتوحيدِ
وذا الجمال شفيعي عند عزتها والله هذا شفيع غير مردودِ
قد اظهرت معجزات في تخطرها قوموا انظروا كيف احيت كلّ ملحودِ
ملائك الحسن قامت فوق سدتها في سدرة الحسن تتلو خير تمجيدِ
وبلبل الخال يتلو فوق وجنتها آيات حمد بتسبيح وتغريدِ
وسيف اجفانها يدعو الانام الى دين الغرام بارهاب وتهديدِ
فكل مفتون عشق صار متبعًا لواءها هاتفًا ذا كل مقصودي

وكل مظلوم حكم لائذٌ بحمى جنديُّ عدلٍ امينٍ خير صنديدِ
هذا الامين الذي اخلاقهُ اشتهرت بالفضل والعدل والاحسان والجودِ
مبارك الوجه مسعود المطالع محـ ـمود الخصال وفيٌّ في المواعيدِ
فباعه في المعالي واسع لبق وكفهُ بحر جود خير مورودِ
ونجم فكرتهِ الوقاد مرتصد وصدره كنز علم غيرُ مرصودِ
وان تعاظم خطب فض مشكله بحسن رأي وتدبير وتمهيدِ
ووجههُ الباسم الوضاح تحسبهُ مصباح عدل مزيح ظلمة البيدِ
ويمنح الخير للراجين معتذراً عذر المسيء الى ساداتهِ الصيدِ
فكم لهُ في جبين الدهر من ملح جواهر صيغ منها الطوق للجيدِ
كل العلوم وان ابوابها قفلت اذا ذكرناه جاءت بالمقاليدِ
كذاك ديوانهُ التمييز يخبرنا عن عدل احكامهِ في حسن تأييدِ
مولاي انَّ ذوي الاحكام ان عدلوا نصف الانام اعاديهم بتأكيدِ
وانت في الحكم قطعاً عادل ابداً وما عدوٌّ ولا عادٍ بموجودِ
يا واهب الخلق ما قد نال من نعم لك الهناء بجمع العدل والجودِ
يامن دعوت فلبتني شمائلهُ لك البشارة هذا خير مقصودِ
لك البشارة يامن جئت قاصده بلغت اقصى مرادٍ غيرَ مردودِ
يهنيك مولاي شهر انت صائمهُ عظيم اجرك فيهِ غير محدودِ
تصومهُ رافل في ثوب عافية من فوقهِ حلتا نصر وتأييدِ
ونور وجهك هذاك السعيد لنا تلوح منهُ صريحاً بهجة العيدِ
ونجمك الزاهر الزاهي بطالعهِ يدور في برج سعد خير مسعودِ

وقال

يمدح الوزير الشهير حضرة فواد باشا رحمة الله اذ كان في الاقطار الشامية بجري الاصلاح عقيب الحادثة المندفعة وذلك في سنة ١٨٦٠ مسيحية

خلعَ الزمان الان ثوب حداده ... وكُسي المسرةَ من خلوص فؤاده
صبح العدالة اظهر الحق الذي ... اخفاه ليل الظلم عن قصّاده
قد انجز الرحمٰن في ميعاده ... اذ انقذ الولهان من اصفاده
برّد ايا هذا العذول صداك في ... بردا الدموع فتلك من أنداده
واحذر زفيرك ان يمس اليفهُ ... جمر الضلوع يزيد في ايقاده
اين الذي قد اضرم النيران في ... ارض الشآم بعزمهِ وزناده
اين الذي القى على لبنان ها ... تيك الشرار فليتها من زاده
فالجهل قد اعمى بصيرة عقلهِ ... فغدا يخوض بعمق بحر عناده
والان يقرع كفهُ متندماً ... لكن شبيث شط عن اكباده
يا ليتها طفئت بهامل دمعهِ ... خير لهُ من طفئها برماده
مُدّت غيوم البغي في اقليمنا ... واستمطرت نارا على اولاده
يا ايها القطر الذي اذ أُعميت ... ابصاره اناتّه عن اسعاده
قم وانظر العصر الجديد وصبحهُ ... هتكت ستائر ظلمهِ وسواده
ان يخف ذاك الجسم عنك لبعده ... فانظر اليهِ باعتنا بفواده
هذا فوءَاد العصر بل هذا عما ... د الدهر بل هذا مراد جياده
هذا امام للتمدن قد غدا ... يهدي الانام برأيهِ وسداده
مولى علا وسما بصادق زعمهِ ... وبعزمهِ وبحزمهِ ورشاده

بسمت ديار الشام في استقبالهِ ... لما بكى من طيبةٍ بودادهِ
نومي اليهِ بالبنان نظيرما ... عقدت خناصرنا على امدادهِ
فالشرق يلهج في ثناء صفاتهِ ... والغرب يحسدنا على انداده
مذ سل صارمهُ تبدَّد هاربًا ... جمع العصاة ولات حين معاده
فسطا عليهم باسهُ فاعادهم ... كلاًّ غدا ينقاد في اصفاده
وجفا الكرى اجفانهم لكنما ... جفن الاطاعة آن آنَ رقاده
ياملجأً للدهر انت عماده ... بل انت مولاه وذو اعواده
ولقد يجيء الشر من خير وقد ... يأتي صلاح الدهر من افساده
فكذا جهاد الظلم الجا ان ترى ... في قطرنا لتكون روح بلاده
فلذا اقول وانني مستغفرٌ ... ياطيبهَ ظلمًا وطيب جهاده
فعليك احياؤهُ لقطرٍ حينما ... حييتهُ اخمدت نار فساده
وغدا بسيفك بعد سفك قائلا ... خلع الزمان الآن ثوب حداده

وقال

ايضًا يمدح حضرة ذي السعادة عزت باشا فريق العساكر الشاهانية وقومندان موقع بيروت سابقًا

بيمن سلطاننا عبد العزيز غدت ... ربوعنا روض امن غرس نعمتهِ
بظلهِ قد رتعنا والحسود لنا ... اضحى رقيبًا فدعهُ في تفتتهِ
ياطيب حكم غدا بالرغد يتحفنا ... يانعم ملكًا نعمنا تحت ظلتهِ
القى سياسة بيروتٍ لكاملها ... واودع السيف عزًّا كفَّ عزتهِ
هذا الفريق الذي تنبيك سيمتهُ ... عن حسن شيمتهِ عن عظم همتهِ
قرمٌ اذا ما راتهُ يوم معركة ... اعداؤه هلكوا من هول هيبتهِ

او سل صارمهُ اوصال مقتحماً خلت الجبال لقد مالت لصولتهِ

يدبّر الجيش في رأيٍ بجولهُ نصراً وما النصر الا طوع رايتهِ

ذو همة ان يذق ذا الدهر صدمتهُ اطاع اذ لاثباتٌ عند صدمتهِ

مهذب متقن فنَّ الحروب كما يعلم الاسد شيئاً من شجاعتهِ

صعب العريكة يوم الحرب لينّها في يوم سلمٍ وذا من حسن سيرتهِ

لايعدم الجود من ابوابهِ ابداً ياطالب الرزق لازم باب حضرتهِ

يا اعدل الخلق الا في خزائنهِ جورٌ يعادلهُ تدبير حكمتهِ

تعلو فضائلهُ تحلو شمائلهُ تجلو جمائلهُ تعظيم سطوتهِ

آراؤهُ حكمٌ الآؤهُ نعمٌ من شمس فكرتهِ من طبع فطرتهِ

من اجمل الخلق اخلاقاً ومرتبة يعلو باخلاقهِ يسمو برتبتهِ

كل الانام لهُ اسرى ولا عجبٌ هذا الى سيفهِ هذا لرقتهِ

ان اليراعة خدّام انامله كذا القواضب خدام لراحتهِ

ياعزة انت والله الذى حسنت اسماؤهُ انت محفوفٌ بعزتهِ

يهنيك سلطاننا دهرٌ اغرٌّ غدا يهديك كلَّ نفيسٍ من خزيتهِ

كذا كذا فليدم مسعود طالعهِ كذا كذا فلتكن اركان دولتهِ

وقال متغزلاً

ايا لله ما احلى واجودْ غزالاً عن عيوني النوم شردْ

تعزز بالجمال اذا تثنى بعدل اذ بكل الحسن مفرد

تقول اذا شمائلهُ تبدت تبارك من لهذا الحسن اوجد

على صفحات وردالخد خال زها لولا الالهُ لقلت يعبد

ومن عينيهِ با لعشاق فعل   فاين السهم بل اين المهند
بقلبي نحو ريقتهِ طبـاق   فيا لله ما احمى وابرد
ايا ظبيا وحاشا من شبيهِ   فما للظبي نهدٌ ان تنهد
ويا غصناً وما للغصن ردف   اقام بمهجتي شوقا واقعد
على شمس المحيا ضع نقاباً   والا عاد من يلقاك ارمد
وما هذا النفار اعن خطاء   جرى ام من عدوٍ قد تعمد
اذا كان اشتعال الراس شيباً   خطاء فهو في عينيَّ اسود
نعم ذهبَ الشباب ولا معاد   ولو قالوا بانَّ العود احمد
ولكن تارك ضمن الزوايا   خبايـا ما لهـا با لغير معهد
تراني والعفاف معي نديم   اغازل كل غانية واغيد
وارشف من يد المحبوب كاساً   رحيقًا ختمها ريقٌ مبرد
ولا ارضى لمنزلتي مقـامًا   سوى العلياء في برج ممجد
ام الخلخال اقصر عن ملامي   فلي في ذاك يامولاي مقصد
اذا ما صيغ للعشاق تاج   تراني فوقهُ الدرَّ المنضد
شباب قد تقضى في هواكم   واني لم اخن والله يشهد
قديم غرامكم عندي مقيم   وان يحدث لهُ الهجران يزدد
اربَّ الحسن قد آمنت فيكم   فلست بنار هجراني أخلد
واني لا ابا لي من عذاب   اذا ما كان عن ذنب مجرد
وان يعذب لكم وبهِ رضاكم   فزيدوه فما احلاه ازيد
وحسبي ان تقولوا اذا كصب   اذا رمنا ضناه ما تردد

ولكن هجركم يدعى مماتا | لان الروح فيكم قد تقيد
لذا ان طال حاشاكم فقولوا | لله الباري برحمته تغمد

وقال

اذ كان مبعوثا في استنبول وارسلها الى عائلته باثناء مواسم الاعياد سنة ١٨٧٨

لمن الهوادج يخترقنَ الوادي | رفقا فلم يحملن غير فؤادي
سارت وما التفتت كانَّ ظباءها | باعت سهاد جفونها برقادي
ساروا وقد زودتهم بمدامعي | والدمع للاحباب احسن زادِ
يا راحلين وفي الفؤاد مقامهم | ولغيرهم والله لست انادي
حاشاكم ان تنكروا ودًّا الذي | عرفت صحيتهُ بصدق ودادِ
هي شيمة بي ان ادوم على الوفا | ورثتْ عن الاباءِ والاجدادِ
ان كان في بعدي رضاكم منيتي | وبهِ المنية حبذا ابعادي
كم قد اطعت ولم اكلفكم سوى | ان لا تطيعوا في الهوى حسّادي
حفظًا على عهد لعظمة شانهِ | بدمائنا قد خط لا بمدادِ
وانا الذي عن حبكم لا انثني | واليكمُ القيت كل قيادي
واظل مفتخرا باني رقكم | طوعا وفي هذا ارى اسعادي
الله اكبر قل لمن يغتابنا | ان الاله عليهِ بالمرصادِ
ذا بيت قلبي فافحصوا سكانهُ | هل فيهِ غير الاهل والاولادِ
يا ساكني بيروت لي في ربعكم | بنت الكرام سليلة الاجوادِ
لم انسها يوم النوى اذ اقبلتْ | غرثى الوشاح بقدها المياد
وبدت تطارحني الوداع ومقلتي | مزجت سواقي دمعها بسوادِ

يا عترةً ما راق لي من بعدها … عيشٌ وعيشي صار غير مرادي
ما كنت ارضى بالكثير بقربكم … حتى رضيت بطيفكم ببعادي
مرّت بنا الاعياد وهي كئيبة … وكانما خطرت بثوب حدادِ
ما العيد الا قربكم ولقاؤكم … ان اللقاء لابهج الاعيادِ

وقال

ايضًا اذ كان بالاستانة مادحًا حضرة الوزير الخطير ذي الدولة والابهة احمد وفيق باشا المعظم سنة ٢٩٢

الله اكبرُ هذا عصر تجديدِ … عصر المعارف بل عصرٌ بتمجيدِ
عصرٌ جديدٌ له الاكوان باسمة … تثني على اهلهِ الغرّ الصناديدِ
من كل مشتهر للخير مبتكرٍ … او كل مفتخرٍ في حسن تشييدِ
ذياك ينطق في تسبيح خالقهِ … وذاك يلهج في حمد وتوحيدِ
هذا يطيرّ الى العليا بخفتهِ … وذاك يخرق اجبال الجلاميدِ
ترى السفائن اعلامًا مدرعةً … ان تصدم الحصن القى بالمقاليدِ
ما البيض ما السمر ان القت مدافعُها … كراتِها الحمر من افواهها السودِ
كنا نخاف من الافلاك صاعقةً … اضحت من اليّم تاتينا بتهديدِ
تجوب اخبارنا كالبرق مسرعةً … تكاد تسبق فكرا غير مولودِ
اضحت قوافلنا والنار تحملها … تسير كالطير لا كالعيس في البيدِ
والله ما فعل قوات البخار سوى … ضربٍ من السحر لكن غير مردودِ
هي الطبيعة جل الله مبدعها … الى الوجود بدت من عمق مفقودِ
كلٌّ يحاول منها كشف معجزة … فكل من جد يلقى كل مقصودِ
وكل علم اذا ابوابهُ قُفلت … من فضل احمدَ يحظى بالمقاليدِ

هو الوفيق الذي شاعت مناقبهُ	في الشرق والغرب في فضل وتمجيدِ
شمس النجوم وكشاف الغموم ومص	باح العلوم ووافٍ بالمواعيدِ
هو الوزير الذي تعلو مراتبهُ	بالجد لا باستخاء غير محمودِ
هذا الحكيم الذي نروي لهُ حكما	كما رووا عن سليمان بن داودِ
يسر بالعدل حتى كاد يطربهُ	وقع السيوف باعناق المناكيدِ
فتمتطي صهوة الاهوال همتهُ	كانما قلبهُ من قلب جلمودِ
قس الفصاحة لكن نطقهُ حكم	قد فاق لقمان في حزم وتوحيدِ
مولى لهُ في جديب الدهر خير يد	يعم فيض نداها كل مولودِ
ترى المنابر قد عزت بوطأتهِ	تقول هاتفةً قد نلت مقصودي
نجم المعالي لذا قد بات مرتصداً	وصدره كنز علم غير مرصودِ
مولاي هذه صفاتٌ منك ترشدني	للمدح تالله ما مدحي بتوليدِ
لكنني جئت مذ قصرت معتذرا	والعفو شيمة من يمتاز بالجودِ

وقال متغزلاً

اما ينقضي هذا التدلل والصدُّ	ولا ينتهي مني التذلل والوجدُ
لكل سوى الخلاق حدٌّ وفاصلٌ	وسخطكِ ياويلاه ليس لهُ حدُّ
هبي قلبك القاسي كجلمود صخرة	فكم جاد في صوب الحيا الحجر الصلدُ
بقربك يضحي الصبر حلواً وانما	ببعدك مرًّا قد غدا العسل الشهدُ
فتاة وهبت الروح في وعد وصلها	فلذَّ لها نقدٌ ولذ لي الوعدُ
دعوني وشأني لا وقيتم عواذلي	هبو انني المغبون ما راقني الردُّ
وهبا انها دامت على البعد والجفا	ففخري باني مع دوام الجفا عبدُ
ولا شيء مثل البعد انكى على الفتى	فما حيلة المشتاق ان ضره البعدُ

بحارٌ وبيدٌ حلنَ بيني وبينهـا — وعن قطعها قد قصر الكدُّ والجدُّ

وما ضر غير الجزر في بحر لطفها — فيا ويلتي هل يا ترى يسعف المدُّ

ويا طالما سلّيت نفسي تلاهيًا — فلم تلهني عنهـا سعادٌ ولا دعدُ

الى مَ اذلُّ النفس وهي ابيةٌ — وبعدي لها قرب وقربي لها بعدُ

ايا رحمة المولى على كل عاشق — يروم العلا والله قد فاته الرشدُ

ايطلب مجدًا مَن غدا العشق دينهُ — وأنّى يداني ذلة العاشق المجدُ

ايطلب مجدًا وهو عبدٌ مقيد — وهل ممكن ان يجمع الضد والضدُّ

وغاية ما يوليه عزًّا ورفعة — اذا ما اشارت بالسلام لهُ يدُ

وحسب الفتى فخرًا اذا كان عاشقًا — ان ابتسمت عن بعد ميل لهُ هندُ

فجودي اذن حينًا وحينًا تمنعي — كذلك يحلو في الهوى الاخذ والردُّ

لك الله من مفتونةٍ في جمالهـا — وزادك عجبًا مذ غدا يخدم السعدُ

اذا رفعت يومًا رفيع نقابهـا — لخالقها التسبيحُ من خلقهِ يبدو

فقامتها تحكي الغصون تمايلا — ولكنما اثمار قامتها النهدُ

وقد جردت اجفانُها السيف مرهفًا — فقلت ايا لله قلبي هو الغمدُ

وما ذاك خط ازرقٌ فوق نهدها — ولكن نقي الثلج في زرقة يبدو

وما ذاك خال انمـا طير مهجتي — أقام بخديها فظللهُ الوردُ

وما زان ذاك الجيد عقدٌ وانمـا — كسي رونقًا من جيدها ذلك العقدُ

وما ذاك برق انما حين سلّمت — ترفعت الاردان فانكشف الزندُ

وكل فريض قد تحالى نسيبهُ — وبرقٌ فقل ما ذاك الا لها يغدو



وقال

وبعث بها لاحد حضرات الاباء اليسوعيين بعد سفره
من هذه الديار الى اوروبا

من بعد سيركما الديار ديارُ　　كلّا ولا آثارها اثارُ
سيرٌ سرت معهُ النفوس وحبذا　　لو سار معهُ السمع والابصارُ
عجبًا لنار في الحشا لا تنطفي　　بسوابق العبرات وهي غزارُ
فاتوق للبرق الصناعي علهُ　　في سلكهِ تتواصل الاخبارُ
فابثُّ اشواقي اليك تلهفًا　　علّ الجواب تخف فيهِ النارُ
يا كوكبًا بالغرب اشرق لامعًا　　لا تعجبنّ لانهُ سيّارُ
فعسى مع الدوران تاتي ساعةٌ　　فيها نراه وتنجلي الاكدارُ

وقال

ايضًا مادحًا حضرة صاحب السمو الامبراطوري الامير فريدريق
ولي عهد دولة المانيا المعظم عند تشريفه الشام سنة ١٨٧٠

تسامت بك الدنيا فانت اميرُها　　وباسمك اضحى دورها ومسيرُها
وجودك في ذا العصر كافٍ لفخره　　تواريخ ماقد جد تغلو سطورها سنة ١٨٦٩
وحسبك مجدًا ان ترى الفخر رافعًا　　عليك قباب العز انت منيرُها
سلامة هذا العصر بل انت روحهُ　　وحافظها الرحمن والقلب سورها
فلا حاجةٌ الا اليك احتياجها　　ولا نصرة الا وانت نصيرها
ايا كوكبًا في الشرق قد ضاء لامعًا　　وها نوره في الغرب باقٍ ينيرها
هنيئًا الى المانيا اذ غدت بهِ　　على صهوات العز يعلو حقيرها
تهون لديهِ المشكلات وان بدت　　خطوبٌ بفكر منهُ حُلّ عسيرها

فايُّ مديح لم تسعهُ صفاتهُ | وذي صحف الاخبار ضاقت سطورها
صفات ابت حصراً وان رمت بعضها | اعد نظراً فيهِ تفوح عطورها
بآيَّة ارض لم تقع منهُ رعدة | ومن فيض بحر الحلم يبدو سرورها
تعلمت الابطال منهُ شجاعة | اذا ما رحا حرب يدوّي هديرها
فيبسم للاشبال ان جد هزلها | ويطربهُ من امهنّ زئيرها
يدبر جيش النصر في حزم رايهِ | ورايتهُ البيضاء تعلو نسورها
ويحطم قرن الدهر في عزم صدمة | تموج لها الدنيا ولكن يجيرها
فتى ما تولى الحرب الا وخلتها | كساعة يوم الحشر ينفخ صورها
وفي قلبهِ من خوف مولاه صولة | وصولتهُ في الكون تنمو سعيرها
عجبت باي السفن قد زار قطرنا | واي جياد الخيل عزت ظهورها
وهمتهُ لا تمتطي غير صهوة | من المجد يعلو فوق كيوان نورها
انيت بلاد الشام مولاي اذ غدت | دياراً بمولاها يعزّ سفيرُها
هو الملك العالي العزيز حليفكم | مليك الورى عبد العزيز خطيرها
اتيت بلاداً شرّف الله قدرها | وضيف المعالي ذاك عال نظيرها
فيا نعم ضيفاً عند خير مضيف | وفي خير ارض قد تبدت زهورها
وما غيركم مولاي يجني اقاحها | لاوحد هذا العصر يُهدى عبيرها
ولما حللتم في دمشق ترحبت | وقد فُتحت ابوابها وقصورها
وحلت بمرآك السعادة والهنا | وقرّت بنا عينٌ سناؤك نورها
فتهنيك يا مولاي اهنى سياحة | ملائك تهديها وربي خفيرها
وصوت التهاني حيثما سرت هاتف | يهلل باسم الله يحيا مدبرُها

ونقاش برد الحمد بالمدح هاتف		تسامت بك الدنيا فانت اميرها

وقال ايضاً

وسماها مرآة الاحوال

ماذا الشفيع وماذا ينفع الحذرُ		ان لم يكن شافعاً في حكمهِ القدَرُ
بات العزيز على شوك القتاد كما		قام الذليل بثوب النصر ينتصرُ
كم من ملوكٍ لفرط الذل قد هبطت		وكم حقيز غدا بالملك يفتخرُ
وكم تمكن سيفُ العبد من ملك		اما ترى كل يومٍ عندنا خبرُ
وكم من الناس قد اعمى بصيرتهم		جهل وفي بحره بالدر قد ظفروا
والدهر ويلاه يعليهم الى زحلٍ		والعالم الحبر لاقدر ولا خطرُ
لاشي اقبح من علج على عجل		يعلو ورب المعالي بات يُحتقرُ
كمن غدا عاكساً ترتيب خلقته		الرجل نحو العلا والراس ينحدرُ
فان بدا الاحمق الزاهي بدرهمهِ		يوماً نتيه بهِ الدنيا ويعتبرُ
وان تشدق بالاقوال عن سخف		نعوذ بالله قالوا انها غررُ
تطيعهُ السحب حتى ان يشأ مطراً		في شهر تموز حالاً يهطل المطرُ
اما ذووا الفضل من قد قل ناصرهم		اعني بهِ المال لاسمع ولا بصرُ
ان يسالوا الشمس ضوءًا في الضحى كسفت		او يسألوا البدر نورا يخسف القمرُ
يقلب الدهرُ ابناء الزمان على		رغم الارادة اين السعي والحذرُ
كم جاهد بات يشقى والكسول على		سرير راحتهِ بالسعد يبتكرُ
امر تعزُّ على الانسان طاقتهُ		لكن يهون اذا ما قيل ذا قدرُ
كذا يرى الدهر ان يجري ولا حرج		ولا لمعترض في حكمهِ ثمرُ

وقل كما شئت فيهِ ان غضبت وان رضيت سيَّان لا همٌّ ولا ضررُ

فالصبر احسن شيءٍ تستفيد بهِ نفس من الصبر قد حلت بها العبرُ

ان لم يكن لكَ ما ترضاه من زمن فاقنع بما كان حتى يقنع القدرُ

ذي حكمة الله جلت كيف ندركها وقبلنا حارت الاملاك والبشرُ

وقال وسماها العصر الجديد

وقدمها لحضرة صاحب السمو الغراندوق نقولا اخي عظمة امبراطور روسية اذ شرف بيروت سائحًا

عصرٌ على الاعصار فاق وازهرا وبحلة المجد الرفيع تبخترا

وارى لنا من سلك هالة نوره برقا باياتِ الرسائل مخبرا

حاز الفخار من البخار بقدرة اعلت بنيهِ الى علّيات الذرا

فتريك من فوق البحور كواكبًا تسري ولكن حاملاتٍ ابحرا

وترى الرجال تطير في فلك الهوا من دون اجنحة تفوق الانسرا

كم من جبالٍ شامخاتٍ دكّها عجل البخار فاصبحت اوطى الثرا

عصرٌ جديد فيهِ كل عجيبة ظهرت انا فلذا لك فاق الاعصرا

قد حاز فيهِ المستحيل فان يُقَلْ عن مستحيل لا يكون فقل جرا

لو رمت منهُ ان يريك سحابة في شهر تموز لجاد وامطرا

او رمت في ليل بهيم حالك شمسًا مع الضوء البهيج لاظهرا

او قال يومًا قائل نحو العلا طِرْبي لطار وقد راى ما لا يرا

اوفاه باسم الله ثم بجمده ورأى نقولا خالهُ الاسكندرا

فهو الامير اخو المليك ابو النهى عم المحاسن وابن اعظم قيصرا

شرف تباهى عصرنا بوجوده   وكفى بهِ شرفًا فقد عم الورا
تلقى الدهور الغابرات بحسرة   حسدًا لكون وجوده متاخرا
هذا الذي تحني الرقاب لسيفهِ   طوعا فتكتسب المقام الافخرا
ذو خبرة ان سودت اقلامهُ   صحفًا فتحطم ابيضًا او اسمرا
ملك اذا قاد الخميس يقودهُ   ملكُ السلامة حارسًا ومبشرا
واذا رحى حرب اثارت قسطلا   سارت مطيتهُ تخوض العثيرا
والنسر لا ينفك عن راياتهِ   اذ عودتهُ حيث يصحبها القِرا
أنّى اعدد منهُ اوصافا بدت   وصحائف الاخبار ضاقت اسطرا
في اي قطر منهُ لم يك سؤدد   او اي فخر لم يكن منهُ سرا
تهنا بلاد الروس ان اميرها   ما زال يكسبها مقامًا افخرا
وكذا اهني ثغر بيروت الذي   فيهِ تشرف باسمًا مستبشرا
وكذاك سوريّة بهِ قد زينت   وافادها مجدا عظيما اوفرا
تهنيك هذا القطر خير سياحة   نقتاد بالسعد الامير الاكبرا
نعم السياحة سيدي تهنى بها   لازلت فيها بالسلام مظفرا
وتدوم تخدم مجدك الباهي السنا   ويدوم لطفك شاملا كل الورا

وقال

مادحا حضرة المغفور لهُ راشد باشا والي سورية المشار اليهِ بعد عودتهِ
من اللاذقية واجرائهِ ما اجرى من تاديب النصيرية
واجراء الامنية

نادى البشيرُ وصبح الخير قد سفرا   قوموا اغنموا الرزق قد وافا كمُ مطرا
قوموا اغنموا الرزق قد راجت تجارتهُ   والامن باليمن بادٍ قد محا الخطرا

هيا بنا نحو هاتيك الجبال الى قطر النصيرية الباغي الذي اشتهرا
تلقاه بالامن محفوفا وقد رتعت فيهِ الخراف ومعها الذئب قد خفرا
وان ضللت فقل يا راشدا وكفى او يا ابا حيدر لبَّاك مُقتدرا
فهو العزيز الذي وافاه مبتسما بهمة قط لم تستعظم الخبرا
قد دست مولاي ذاك القطر فانخرت ربوعه اذ غدت احجارها دررا
فنال من دخلوا في الطوع مأملهم وذنبهم عند حلم منك قد غفرا
ومن اصر على العصيان كان لهُ من القصاص نصيب يصدع الحجرا
كأنهم صحب فرعون قد اصطنعوا حيات فعل فكانت تلدغ البشرا
فقام سيفك ذو الحيَّات يمحقهم وغاية المكر بغيًا محق من مكرا
فرّوا وطاروا مع الارياح اين ترى منك الفرار وقد باكرتهم سحرا
ضربتهم بحسام لو ضربت بهِ راس الجبال لاضحى منهُ منتثرا
جازيتهم سيئاً من جنس ما فعلوا فكان فيهِ حياة حسبما ذكرا
اطفأت شر شرار كان منتشراً لما حرقت حمى الاشرار وانكسرا
رفقًا بهم ايها المولى فقد ندموا وبحر عفوك طام قط ما جزرا
أُلقي السلاحُ وقد عاد الصلاح لذا فاض السماح وحلمًا منهُ قد غفرا
وعاد والارض من ذكراه راجفةٌ والشمس قد اثرت في وجههِ اثرا
والكون يلهج في تكرار ادعية والله في حفظهِ احوالنا نظرا



وقال

مادحًا العلامة الافضل صاحب الدولة حضرة الامير عبد القادر الحسني الجزائري الافخم

دع عنك تشبيبا بوصف محاجرٍ ودع التغزل في جاذر حاجرِ
واطرب بوصف مناقبٍ ومكارم والهج بذكر محامدٍ ومفاخرِ
شرف الفتى يضحي اسير مناقب لا ان يبيت اسير طرف ساحرِ
واقصد حمى الفيحاء واجثم خاشعاً في باب كعبة بيت فضل زاخرِ
وقل السلام على ربوعٍ غيثُها فضلُ الامير الشهم عبد القادرِ
مولى بهِ كملت صفات سميّهِ فانار فضلاً كلّ نجم زاهرِ
مولى لهُ الآساد ترجف خيفةً وتراه يرجف خوف ربٍ قادرِ
هذا الامام لكل مفضال وكم عزت بوطأتهِ روءس منابرِ
مولاي انت الى البرية كوكب تَهدي الانام بنور فضل باهرِ
يا كوكبا في الغرب اشرق لامعا وسرى لافق ديارنا كالزائرِ
وسماء فكرتك السخية امطرت غيثاً من العلم الشريف الوافرِ
يا اسعد عبد تابع لرشادكم يُهدى بنبراس العلوم الزاهرِ
يا صاح ان رمت السعادة فاتّبع آثارهُ تحظى بحسن مآثرِ
واسلك سبيل العدل لا تعدل الى طرق الضلال سبيل عبدٍ فاجرِ
وعن اكتساب المجد لا تغفل ولا تشغلك عن مولاك ذات اساورِ
واسلك بطوع الله لا تجنح الى طغيان ابليس اللعين الكافرِ
نعم الفتى من ليس يجهل مبدلا وعدًا جليلا بالدنيّ الحاضرِ
ما مجد ذي الدنيا وزينة فخرها غير التلاهي بالضمير القاصرِ

والواثق المغرور في اوعادها ... مثل الحريص على الخيال الغابرِ
ومؤمل منها دوام سعادة ... وثبات موعدها الخؤن الغادر
كمحاول بين البريّة ان يرى ... ندًّا الى مولاي عبد القادرِ
هذا الامير ابو المعالي والنهى ... الطاهر ابن الطاهر ابن الطاهرِ
ملك حوى النسب الصحيح مسلسلاً ... وحوى المعاليَ كابرًا عن كابرِ
ذو همةٍ عربية وطهارة ... حسنية ومهابةٍ كالناصرِ
حاز الفصاحة والرجاحة والحجا ... وجمال خلق عن كمال سافرِ
واذا تولّى الحرب يوم كريهة ... ردّ الخميس بزند ليثٍ قادرِ
يلقى العداة بكل اشهبَ ضامر ... ينساب فوق جماجمٍ ومغافرِ
فكانهم خلقوا لوطأة نعلهِ ... او تربهم من ترب وقع الحافرِ
تشكو رقابهمُ الى صمصامهِ ... شكوى الجريح الى العقاب الكاسرِ
والنسر حام اذا دنا من جيشهِ ... فتقوتهُ قتلى العدو الخاسرِ
تجثو لسطوتهِ الصفوف مهابة ... واذا هم وقفوا فوقفة صاغرِ
سل عنهُ آل الشام يوم مصابهم ... لما حماهم بالحسام الباترِ
يومًا بهِ مطر السحابُ مصائبًا ... ظلما وشمس العدل تحت ستائرِ
والبيض تلمع والاسنة شرّعٌ ... ما بين ذياك العجاج الثائرِ
والقوم بين مهرولٍ ومجندلٍ ... ومذارفٍ ومخاوفٍ ومخاطرِ
ومواقعٍ ومدافعٍ ومصامعٍ ... او جاهدٍ اوشاردٍ او نافرِ
او نادبٍ او هاربٍ او غاربٍ ... او صائحٍ اوْ نائحٍ او خاسرِ
والنار تبتلع الديار باهلها ... حتى غدت لجسومهم كمقابرِ

وحسام مولانا الامير يصونهم | من كل فتّاك ظلوم غادرِ
تلقاه يخترق المعامع منقذا | غنما غدت في شدق ذئب جائرِ
حتى اذا ما فاه داعٍ باسمهِ | فرّت جيوش الظلم مثل الطائرِ
داوى بحكمتهِ الجراح وقد غدا | لعظيم ذاك الكسر اعظم جابرِ
حقن الدماء وصان عرضاً غاليًا | طوعاً لدين بالصيانة آمرِ
ابدى بهمتهِ العجاب وانما | عجب العجاب فعالهُ بجزائرِ
سل امةّ الافرنج عنهُ في الوغى | ان لم تفه افواهُ ضرب الباترِ
قَصَدتهُ من اقصى البلاد كبارها | لتفي بمسعاها فروض الزائرِ
ما عُدَّ ما جورًا فتى ما زاره | لوطاف بالقدس الشريف الطاهرِ
ياتون سدتهُ الشريفة خشعًا | والقلب يخفق فرحةً كالطائرِ
فيريهمُ الوجهَ المكلل بالبها | لطفاً ويشملهم بحسن مآثرِ
فيرون شهما بالمحامد رافلا | يختال بالمجد الرّفيع الزاهرِ
يسرى ويومئ بالانامل نحوه | فوق المعالي تحت عقد خناصرِ
وملائك الرحمن حول جنابهِ | فتقيهِ من عين الحسود الغادرِ
فيعيدهم يتسابقون بحمده | ويمدحهِ بلسان افصح شاكرِ
يصفونهُ وسنا الصواب دليلهم | ما بين اقران وبين عشائرِ
أنّى لهم تعداد كل صفاتهِ | وعداهمُ ادراك بعض الظاهرِ
ويحصرها قد اعجزت كل الورى | من حاسب او ناظم او ناثرِ
مولاي لو طال الكلام بمدحكم | فبوصفكم ما زال اقصر قاصرِ
وانا الذي في غير وصفك قاصر | لكن بمدحك صرت اول شاعرِ

هذه صفات منك لما اشرقت تهدي وترشد للقصائد خاطري
رصعتها دررًا انت كقلادة ترصيع نقاش خبير ماهرِ
واتيت اهديها الزمان واهلهُ فغدت لهم كجميل طوق ناضرِ
يتسابقون لحفظ نظم بديعها يتناسقون بكل بيت عامرِ
وسنا مديحك ضاء في ابياتها يجلو عن الابصار كل ستائرِ
يملي فنكتب والعيون قريرة هذا سنا مولاي عبد القادرِ

وقال

اذ كان في الاستانة العلية ايضًا يمدح حضرة ذي الدولة جودت باشا ناظر الداخلية المعظم

اسيرٌ وقلبي في الغرام اسيرُ وكل عنًى يرضي الحبيب يسيرُ
فما بالها ذات الوشاح تلومني ولم يبد مني في الغرام فتورُ
وما انا من يقوى على حمل جورها ولو ان رضوى مهجتي وثبيرُ
أكفكف وكف الدمع ان مر ذكرها وعندي بذكراها الانام تسيرُ
فان ذكروا يومًا سعادًا وزينبًا فاحسب ليلى بالسلام تشيرُ
كانَّ جميع الكائنات بشخصها وباسمك يا ليلى الامور تدورُ
دعوني وشاني لا وقيتم عواذلي فاني على ذل الغرام صبورُ
فما ساءني عزل العزول ولائمي كقول صديق انني لنذيرُ
وتحويل وجه الدهر عني كانني قتلت لهُ ابنًا او عليهِ اجورُ
فلست بمن اخشاه دعه معاندي وما بيننا حتى القيامة سورُ
وهل اختشي يومًا اذاهُ وباسهُ وجودت مولاي الوزير نصيرُ
وزيرٌ شهيرٌ فاضلٌ وابن فاضل مشيرٌ خطيرٌ للفخار سميرُ

وزيرلهُ في جبهة الدهر منة ايادٍ نداها للبرية نورُ
وزير علا فوق السماكين رتبة وتحت لواه الافضلون تسيرُ
اذا حركت يمناه يوماً يراعة تلوح من السحر الحلال سطورُ
امام ترى كنز المعارف صدره ولا رصدٌ فيهِ وليس خفيرُ
باي مكان حل حلّت مهابةٌ عجيب وكلٌ مادح وشكورُ
بناظر امر الداخلية عدلهُ وفيهِ تساوى كابر وصغيرُ
يقوم وقانون الاساس بكفهِ ينظم ملكاً وهو فيهِ جديرُ
يخوض بحار المشكلات بهمة ويخرج منها والفؤاد قريرُ
خبير يرى مستقبل الدهر حاضراً كذاك كرامات الرجال تصيرُ
نشير اليهِ بالبنان لاننا لاوحد ذا العصر الجديد نشيرُ
يعز وجودٌ مثل جودة في الورى وهل مثل مولانا الوزير وزيرُ
اذا ما دعونا جودةً في ملمة يجيب ندانا مسرعا ويجيرُ
ايا كوكباً في الشرق قد ضاء لامعاً لك الله والغرب البعيد ينيرُ
فان لم تسر اقلامنا في مديحهِ فتاريخهُ في الخافقين يسيرُ
امولاي اني في الفصاحة قاصر وفي حصر معناك الفصيح قصيرُ
فاعجزُ عن احصاء ماقد حويتهُ ولو ان كلى السنٌ وثغورُ
امولاي اني قد انخت مطيتي ببابك فاسمح والكريم غفورُ



وقال

ايضًا مادحًا حضرة الوزير الخطير صاحب الدولة ضيا باشا والي ولاية سورية المعظم ومضمنا اياها بعض المعاني التي لاتخفى على ذوي الفطنة

لحسن رايك بانت تخضع الفكرُ فقل كما شئت لاضرٌ ولا خطرُ

بمثل ذاتك اضحى العصر مفتخرا انت الضياء له والغوث والوطرُ

اضحيت للعصر نورًا والعيون ضيا نعم بغير الضيا لاينظر البصرُ

بغير فضلك لاذكر ولا خبر وغير ذكرك لايحلو لنا خبرُ

ان يستر الحقّ وقتٌ لايغيره بشراك بشراك قام الحقُ بنتصرُ

قام الوزير ضياء الكون منتصرًا وقام عن جانبيهِ العدل يزدهرُ

هذا الهمام الذي ذاعت مكارمهُ في الخافقين كما طابت بها السيرُ

لم تلههِ الصفر عن نيل العلاء ولم تعقهُ بيض بدا في طرفها حورُ

شهمٌ متون المعالي دون همتهِ ودون هطل نداه الغيث والمطرُ

كانّ اقلامهُ والبيض تخدمها سمر تشير الى ما خطهُ القدرُ

قدسدت مولاي بالراي السديد وعن ادراك شاؤك كادت تعجز البشرُ

اظهرت مستقبلاتٍ بالتفرس من فرط الزكاء كوحي ليس يتنكرُ

حتى اذاما تناهى الخطب مضطرمًا برزت تطفي لهيبًا كاد ينتشرُ

فجاء فعلك مصداقًا لما ذكروا والعين قد شاهدت ما اثبت الخبرُ

لَمعت في افق بر الشام نجم هدًى ودونهُ النيران الشمس والقمرُ

فكان يوم اللقا يومًا يقرُّ بهِ ويُطرب المرشدان السمع والبصرُ

حللتها وهي روض طاب مورده ففاح عاطره اذ مسهُ المطرُ

وقام يزهو على الاقطار مفتخرًا نَعَمْ بذاتك ارخ جاه يفتخرُ

سنة ١٢٩٤

وقال متغزلاً

و بعثُ بها لسعادة سليم بك الشهابي المومى اليهِ

اثغرُكِ ام برق بدا ام سنا البدرِ جبينك ام نورٌ تلا سورة الفجرِ

وجيدك ام انوار صبح تجمدت ونيط بها عقدان من حبب القطرِ

فتاة حلا في جيدها الدر انما اذا ما نضتهُ لا ملاحة للدرِ

رصافة حسن صانها قوس حاجب عن العين بل عن منظر الوهم والفكرِ

وسياف ذاك الطرف يومي مناديًا عيون المها بين الرصافة والجسرِ

وقد شبهوا الرمان جهلا بنهدها وبينهما فرق عظيم لمن يدري

لقد جل عن شبه وقد جل قدره عن القطف والتخديش واللمس والكسرِ

ومن اين للرمان اقماع عنبر بدت فوق احقاق النهود على الصدرِ

وما بينها قد سطر النبت آيةً كسورة نملٍ دبَّ يسعى الى القطرِ

تفرستها فهي النبات مكررا بروحي نباتًا لاح في روضة الزهرِ

فراجعتها لكن جثوت لانني تلوت بها آيات يسر بلا عسرِ

يدا القدرة العليا اجادت حروفها فجاءت هدًى اذ قد محت ظلمة الكفرِ

نعوذ برب الخلق من رام محوها فبشراه قد تبَّت يداه مدى الدهرِ

ومن اين للغزلان جيد منعم نعمت بهِ والله اكن بلا نكرِ

مثقلة الارداف ارخت ذوائبًا طوالا شكت من طولها دقة الخصرِ

جميلة اخلاق تعشقت كلَّ ما بها او بجيران لها او بذا القُطرِ

وما انا ممن يبتغي غير نظرة من الحب اي والله وهو الهوى العذري

تمر الليالي والعفاف فراشنا ولم يك من واش سوى مقلة البدر
فكم بت اسقيها من النظم خمرة وتسكرني من نثرها لا من الخمر
وابتكر المعنى اذا ما نظرتها وتوقظ من نظراتها رقدة الفكر
ففي فترة يا خجلة الغصن دونها وميلي لنحوي فالهوى ساكن صدري
وسيري الهوينا ليتني كنت للثرى بساطاً لكي يعلى باقدامها قدري
رويداً رويداً فاثبتي يا مليكتي ولا تبرحي عني الى منتهى عمري
وجوري وصدي بل وكوني ضنينة فاني وان طال الجفا حسن الصبر
واني صبور والذي جعل النوى ومن شك في قولي فقد حط من قدري
صبرت على بعد الامير اميرنا وهذا هو الصبر الامر من الصبر
الا اسر نسيم الصبح بالعكس راجعاً من الغرب نحو الشرق وانشر له سري
وقل سيدي حاشاك والظلم انني تلفت نعم والله قد خانني صبري
تعطف ايا مولاي وانعم بعودة اخاف اذا طال المدى الميل للكفر

وقال ايضاً وسماها

مر العتاب

ردي الجواب فما في الصمت من هرب من العتاب عرفنا صحة الخبر
جيش الغرام على الالباب منتصر فهو الغريم فلا تلقيه بالشرر
رفقاً به ما دنى الا وقد فتحت له القلوب فوافى غير مبتكر
لومي اذن نظرات منك سابقة رأى فحب وباقي قوله اذ دكري
اين اليمين التي اقسمت خاشعة بالعنق بالروح بالالحاظ بالعبر
اين العهود التي ما بيننا كتبت مدادها من سواد العين والنظر

تبًّا لها نظرة فيها عرفتك يا — صيادة القلب بل صيادة البصرِ
بشراكِ بشراكِ قد اضحيت طالقةً — سيري أصحبي غيرنا بالله واخبري
لما رايتكِ لا تبقين ثابتةً — على العهود ولا تعفين من نظرِ
ما عدت احسد من توليهِ مكرمة — ولا اغار فابقى غير مصطبرِ
قد كنت احسد نسماتٍ سرت سحرا — كيما تنال شذا من ثغرك العطرِ
والآن قد صار قلبي باردا شبماً — حتى عزا الضم في عنق لذى الصدَرِ
لهفي وهل نافع لهفي على زمن — مضى وقد كنت فيهِ لا على حذرِ
خفرتِ عهدي وما ابقيت من خفر — كفّى كفى فاحفظي ما ظل من خفرِ
قومي انظري سيدات العصر واتعظي — عسى تصونين سرا بات في خطرِ
اليك عني خطاءٌ غير مغتفر — ولو جرى دمعك الهطال كالمطرِ
ما كنت من ظاهرات الحسن منخدعا — اضعت عيناً فلا ابقى على اثرِ
كفّي شمالك فكي من مداعبتي — شلّت يميني اذا مدت لك اقتصري
الله اكبر ما ذنبي بمغتفر — ان لم انل مقصدي كوني على حذرِ

وقال ايضاً

وبعثها الى الاديب جبرائيل افندي صدقة الطرابلسي جواباً
لقصيدة سنة ١٨٥٦

سفرت لنا فالصبح لاح وشعشعا — بسمت فشمنا للوميض تتبعا
اهلا بها خوداً تريك قلادة — في جيدها فترى بدورا طُلَّعا
لم انس اذ لعب الدلال بعطفها — وتدللت لما كشفت البرقعا
فتلوت آياتٍ مزخرفةً على — ثغرحلا وكففت عنها المطمعا

فاطعت هاتيك السطور لانها سحر حلال للاطاعة قد دعا
لم اتل عمري مثل آية حسنها الا سطور الخل من عهدى رعا
وردت الينا من لدنهُ رسالة سلم الذي فيها البلاغة اودعا
فتلوتها ووقفت اجلالا لها اذ خلت جبرائيلها نحوي سعا
ذاك الهمام الندب مفضال الورى شمس العلوم محا النجوم السطّعا
ان هزّ اقلاما تراه موفقا بين الفصاحة والبلاغة اجمعا
ملك القلوب بقربهِ وبعادهِ افديهِ من خل ولو طال البعا
كم ترصد الادباء ابياتا لهُ لما علا اوج العلومِ ترفعا
فيفيدهم قربا وبعدا هكذا تضحي الشموس ولو تناءت موقعا
يا ايها الشهم الذي قد جدت لي بالمكرمات وكنت فيها المبدعا
لازلت تمنحنا الجميل تكرما اذ اننا نوفيكهُ خير الدعا

وقال

لحضرة المغفور لهُ محمد راشد باشا المشار اليهِ تبريكا
بنظارة النافعة الجليلة سنة ١٢٩٠

فديتك قم وارشف كؤس المنافعِ على نغم التبريك من كف بارعِ
فقم وانتفع فالوقت والله نافع وسر في ضيا تالك الدراري السواطعِ
فذي شمس هذا العصر بالنصر بشرت ولاح لنا من نورها حسن طالعِ
ونجم ملاذي راشد ضاء لامعا بافق الثريا في سعود المطالعِ
تبدّت الى عبد العزيز مليكنا منافعهُ فاختاره خير نافعِ
وقال وزيري راشد قد جعلتهُ بحق وعدل ناظرا للمنافعِ
فتهنيك يامولاي اسمى نظارة اتتك تجر الذيل تحت البراقعِ

وانني اهنيها بمولى يسوسها بهِ قد تسامت فوق كل المواقعِ
وسورية اذ ساسها سعدت بهِ وقد عمرت كل القفار البلاقعِ
بدت يده البيضاء فيها سليمة فاقلع منها كل سود المطامعِ
رعى الله اياما بها قد رعيتها نبيت وتغدو في اعز المراتعِ
امولاي هل عود يرجى وهل ترى ترى في سماها منك اسنى المطالعِ
ابت دار تخت الملك الا اجتماعه فيا خير مجموع لدى خير جامعِ
امولاي هل تنسى وحاشاك قطرها فكن شافعا يا لطفهُ خير شافعِ
فكم فيهِ رقا بالجميل اشتريتهُ فباع وكان الربح فيهِ لبائعِ
وبينهم النقاش نلقاه ناقشا على صفحات القلب حسن الصنائعِ
تراه على طول المدى ينشد الدعا الاصنهُ يا رحمن يا خير سامعِ
وفي معرض التبريك نادى مؤرخا الى راشد اهديت مدح المنافعِ

سنة ١٢٩٠

وقال

وقدمها ايضًا الى حضرة راشد باشا المشار اليهِ اذ كان والي ولاية سورية وضمنها بعض اغراض

اذا كثرت حسادنا قل عدهم وعزَّ صديق صادقٌ حسبنا الحقُ
وما انا في اخلاقهم قد خدمتكم ولكن باخلاقٍ يخلّقها الصدقُ
فما بلغوا والله مني مناهمُ وكانت لك الشكوى ومن فيَّ النطقُ
ولست بمن يرضى شفيعا لديكم ولكن شفيعي شيمة فيك والخُلقُ
فوالله ما اخطت فراسة حيدرٍ ففي راشد سماك كي ترشد الخَلقُ
عليك ابا الانصاف انصاف من غدا عُبيدًا لكم حاشاه ما عابهُ عتقُ

وفي كل آنٍ دام والله حافظا لعهدك والميثاق ما غرّه رزقُ
اليك ايامولاي يشكو مصابهُ فيحظى بالطافٍ ويشملهُ الرفقُ
فما انا ممن قد تضيع حقوقهم وما انت ممن ضاع عندهم الحقُ

وقال

وقدمها ايضا لحضرة المشار اليهِ راشد باشا رحمة الله تبريكًا بنظارة الخارجية الجليلة اذ وجهت لحضرتهِ اذ كان سفيرًا في مملكة النمسا من بيروت في ٢٥ تشرين ثاني سنة ١٨٧٥

قم ودع الغرب ان الشرق ناداكا والملك القى امانيهِ لعلياكا
يا كوكبا افق دار الملك مطلعه وكل افق سواه غير مثواكا
دعاك عبد العزيز اليوم مؤتمنا علاك لم يأتمن في الكون الاكا
رآك شهما حكيمًا فاضلاً فطنًا في معرك الخطب مقدامًا وفتاكا
لذاك القى لعلياكم سياستهُ ما راق في عينهِ هذا ولا ذاكا
دعاك تسقي رياض الخارجية من تلك البحور التي مولاك اولاكا
بشرى اتتنا بسلك البرق باسمةً كأنَّ مصدرها باهي محياكا
تهنيك ياسيدي بشرى لقد خفقت بها قلوب محبيكم واعداكا
ما لي اهنيك فيما دون قدركمُ تهنا العروس التي فازت بلقياكا
كسوتها المجد اذ شرفت مسندها والله وافيك والاملاك ترعاكا
رفعت اجلالها الاسمى لذاك غدت اعلى العلا اذ علت نجمًا وافلاكا
مولاي كل الانام اليوم في طرب لم يلهجوا بسوى بشراكَ بشراكا
وكل عين الى علياك شاخصة ترقب الخبر من ابحار جدواكا

افق السياسة قد مدّت دجنتهُ — فوق الانام فعجل صبح اضواكا
العسر حل على ايسار خزنتها — فارفع اذن عسرها في يسر يمناكا
ما العصر غير اسير طوع حكمتكم — تنهى وتامر أنّى شئت لباكا
سياسة الكون أنّى ملت مائلةٌ — لذاك كل سماع راقب فاكا
ماضي يراعك فتاك بدولتها — فارفق اذن اذ غدت من بعض اسراكا
ولو ضربت بسيف الراي هامتها — لكان فيها لسان العصر عزاكا
طاعنةٌ حتى لوان الروح عاد لها — وجاء يطلبه قالت لهُ هاكا
ذكاك ولأك قلب المشكلات كما — على قلوب الانام اللطف ولاكا
يصيب رايك في الآتي وتدركهُ — كانما الله بالاقدار انباكا
صغّرت كل كبيرٍ في نواظرنا — عجما وعربا ولولا قلت اتراكا
ابديت في تخت ملك الناس ماهما — جاءت وفاقا لمولاهُ ومولاكا
مكّنت بينهما حبل الوداد وكم — من الخطوب لقد زالت بمسعاكا
مولاي يا راشدا يا انجل خير فتى — سقتهُ مزن الرضا اذ فيهِ سماكا
انّى نعد مزاياكم ونحصرها — فهل ترى صحفنا تحصي مزاياكا
رايتكم فوق هذا المدح مرتفعا — حتى توهمتهُ كالهجو حاشاكا
كل المعارف اذ تحتاج غرستها — ري المعاني ارتوت من بحر انداكا
سواك كلٌّ اديم الارض جبلته — سبحان من من اديم اللطف سوّاكا
وبحر جودك مد غير منجزرٍ — قد طاف حتى غدت نقواك تنهاكا
لمّا المهيمن اواه براحته — قالت لهُ أجرِ فبسم الله مجراكا
الله يا سائلاً من جوده نعما — خذ ما رجوت ودع ما زاد عن ذاكا

يعطيك اكثر ما املت معتذراً كانهُ آخذٌ ما كان اعطاكا

اراشدٌ ذي صفات منك ترشدني للمدح سبحانهُ اعطى فاغناكا

كان طير المعالي فيك وكنتها وفكرتي نصبت للصيد اشراكا

لما رايت المعاني فيك هائمة ايقنت ان بنات الفكر تهواكا

ابرزتها سافراتٍ عن مدائحكم تضوع منّ مرطها ريا سجاياكا

من افق بيروت طارت نحو سدتكم ترجو القبول اذا فازت بلقياكا

مولاي بيروت لاتنسى ما ثركم هل يا ترى بعدُها حاشاك انساكا

لولاك ما توجت بالمجد هامتها كلا ولا افتر منهـا الثغر لولاكا

ولا تمايل عالي حرشها طرباً وما جرى نهرها الا باروأكا

ولا تباهت بعزٍ اشرفيتهـا الاّ بتشريفها في مجدٍ مثواكا

ورملها ان دروا حباتهِ عدداً يحصوا هباتٍ انتها من عطاياكا

هي التي كلَّما طال البعاد ترى في ثغرها قد تحالى حسن ذكراكا

نكلف الريح ان مرت بكم سحرا ان تلثم الترب في ابواب علياكا

على فروض دعاء الخير ثابتةٌ نقاشها يسال الرحمان يرعاكا

وقال وبعث بها من الاستانة لاهلهِ في سنة ١٨٧٧ وهي حكايةُ حلم

هذا الصباح بدا ام ذا محياكِ وذاك برق ام افترَّت ثناياكِ

ام الغزالة من بين الغصون بدت ام وجه هند بدا من خلف شباكِ

الى مَ يا فتنة العشاق هجرك لي راعي العهود وراعي لوعة الشاكي

كلت لحاظك مما قد فتكت بنا لم تبق حيا بهذا الحي عيناكِ

ان جاز حبك شرعا عن نواظرنا فمن ترى في دم العشاق افتاكِ

مصونة عن خيال الوهم قد حجبت كان ادراكها من فوق ادراكي

ايا رعى الله وقتاً بالربوع مضى ولم يرق لي بهِ الاكِ الاكِ

فكم بهِ بتُّ ارعى البدر عن شغفٍ كان في البدر نوراً من محياكِ

وكم سعدت دجىً اذ كنت غافلة ولم يكن غير عين الله ترعاكِ

نزهت طرفي في روض الجمال كما سمحت من بديع الحسن اغناكِ

معانقاً يدكِ اليسرى ومتشحاً برد العفاف الذي حاكتهُ يمناكِ

فلم امدَّ لمنديل الجبين يداً اذ خفت اشراق صبح منهُ هتاكِ

ولم ازح عن جميل الصدر سترتهُ الا لتشهد لي بالطهر نهداكِ

والريح لما باطراف القبا لعبت منعت طرفيَ ان يحظى بمرآكِ

ثم انتبهت وجدت النور منطفئاً والبدر ارسل نوراً شبه شباكِ

فوق الجبين وما بين النهود اضا حاشا فما ذاك الا نوركِ الزاكي

لو لم الذ بظلام الشعر مستتراً لكاد تفضحنا والله اضواكِ

لم ادر ما صار الا فلتةً حصلت من بعد ذاك وفيَّ لاثم فاكِ

وقبل ان تبتدي والله حالتنا قامت قيامة احشائي واحشاكِ

لكن اذ استيقظت والخوف يرجفها كانها ظبية في وسط اشراكِ

حلَّ القبا فارتنا رمح قامتها واحيرتي بين هتاك وفتّاكِ

ثم انثنت خجلاً نحوي تعاتبني فقلتُ ذنبيَ تمحوهُ سجاياكِ

قالت تؤمل عفواً بعد سرقتنا اجبتها العفو شيءٌ من مزاياكِ

قالت الم تدر ان اللص ملتزمٌ فقلت يامنيتي بالرد بشراكِ

قالت وبالسجن قلت السجن لي شرف اذا حظيت بهِ في باب مغناكِ

قالت وبالقيد قلت القيد في عنقي لما غدت مهجتي من بعض اسراكِ
قالت وبالبعد قلت البعد يقتلني حاشاكِ ان تحكمي بالقتل حاشاكِ
كل العذابات غير البعد تعذب لي ان كنت فيها الاقي بعض ارضاكِ
يا امة العرب هلا تنقذون فتى همّت على قتلهِ اجفان اتراكِ
ما تم قوليَ الا والخلاص دنا وطيف محنة وافى طرفهُ باكي
فقلت اهلا فقالت اين عهدك لي بدلت حسن الوفا في قبح اشراكِ
ما القلب الا محلي ليس يسكنهُ الايَ قلت وما في القلب الا كِ
يا مهجة العمر بل يا منتهى املي انت الشريكة في عمري واملاكي
لولاك ما راق لي عيش ولا سعدت عيني بطعم الكرى والله لولاكِ
قالت اترقد مذ غبنا فقلت نعم لعلني في الكرى احظى بلقياكِ
وهكذا تم حلمي وانتبهت ولم افز بشيءٍ سوى شوقي لمرآكِ

وقال

الى ابن شقيقتهِ الخواجا بشارة مرزا جوابًا عن قصيدة ارسلها اليهِ اذ كان في اوروبا سنة ١٨٦٥

رأى نظري ربوعهم فمالا وهاج تشوقي والدمع سالا
اردده بمنزلهم عساه يصادف من جمالهمُ خيالا
وما خان التجلد غير قلب سرى بالركب مذ شدوا الرحالا
بسحر اللحظ قد اوثقتموهُ فاضحى عاشقًا سحرًا حلالا
دعوا عنهُ الصدود وحلّوهُ اذا شئتم بحبكمُ الحبالا
ترفق ايها الساري بقلبي كفى ما قد شككت بهِ نبالا
فلم تر مثلهُ رقًا صدوقًا ولم يرَ مثلكم ملكَ الجمالا

اضعت بداء هذا الصد صباً بغير رضاك ما رضي الوصالا
تعطف واتق الرحمن فيهِ ولا تعطف الى قيل وقالا
وحقك حافظ عهداً قديماً ولا يوماً الى السلوان مالا
اطعتم قول حسادي وحاشا اشاهد مثلكم طاع المحالا
ايا لله كيف يساع مثلي وذياك الهدى يضحي ضلالا
بابخس قيمة قد بعتموهُ ولا مالاً اخذتم او نوالا
فان يحط عندكمُ مقامي لدي ابن شقيقتي ها قد تعالا
فتى بالعقل من كبار قوم وعن صغر لقد بلغ الكمالا
سروري فيهِ مذ القاه يوماً يناديني ابا طوراً وخالا
تغرب والفؤاد لهُ رفيق متى او اينما بالحفظ جالا
ايا سلك الاشارة خذ سلامي ولا تعدل يميناً او شمالا
وقف واشرح لهُ عظم اشتياقي بلا ملل ولو ذا الشرح طالا
اجلّ بشارةٍ منهُ اتتنا سميتهُ فاضحى الاسم فالا
سطوراً سطرت بفتات مسك قصيدٌ قد روى عنهُ مقالا
واحسن ساعة في العمر يوم اشاهده ولو ابدى الدلالا
ويبسم ثغر بيروت اذا ما تهلل اذ يرى ذاك الهلالا
ويشرق في ديار الشرق بدرٌ بافق الغرب ضاء وقد تلالا
واصوات البشير تشير نحوي لك البشرى لك البشرى اخالا
على المولى توكل ليس يخزى فتى القى على المولى اتكالا

وقال

وبعثها لحضرة الاب البادري ميخائيل المندي جوابًا عن قصيدة وردت منهُ اليهِ بعد ان كان حاصل بينهما بعض الوحشة

وردت رسالات الحبيب الاولِ ... ينبي سناها عن رسائل مرسلِ
فتلوتها ووقفت اجلالا لها ... اذ خلت ميخائيلها في منزلي
حبر نبيل فاضل متادب ... ملك المعارف تحت ظل القسطلِ
يا ايها الشهم الرفيع مقامهُ ... هل ترجع الايام فينا تنجلي
ويضمنا ذاك المكان الطاهر الـ ... ـمنسوب للعذراء افخر منزلِ
يا ويلتي لعبت بنا ايدي العدا ... وسطت فكانت كالقضاء المنزلِ
تبت يداهم كم اهاجوا فتنةً ... نارا لظاها في قلوب العذلِ
لكنما الاغراض غير قديرةٍ ... في ان تغير جوهرًا لم يحللِ
فلذا تراني بالوداد مقيدًا ... عن دين ذاك الحب لم اتحولِ

وقال

وقدَّمها لفخر العلماء حضرة حمزة زاده فضيلتلو محمود افندي مفتي دمشق الشام الافخم في ١٥ شعبان سنة ١٢٩٢

صدقتم لحظة لحظ الغزالِ ... وها ك دليلهُ رشق النبالِ
وفي اجفانهِ ايات سحرٍ ... ابا لله من سحرٍ حلالِ
وللعشاق من صدغيهِ سكرٌ ... فهذا الخمر من تلك الدوالي
وبين الخد والشفتين خالٌ ... عرفنا منهُ ما معنى الجمالِ
وقامتهُ حكت غصنًا نضيرًا ... باثمارٍ تجل عن المنالِ
ويعطي الشمس نورًا ان تبدَّى ... كما تعطي ضياء للهلالِ

وان ارخى النقاب على المحيا ... قضينا العمر في سهر الليالي
تسترتَ المليحة ثم بانت ... فبان الحسن في بُرْدِ الدلالِ
كأَن البدرَ قد القى علينا ... ضياء بين اشجارٍ عوالي
محجبةٌ تصانُ بسيف لحظٍ ... عليهِ القوسُ موتور النبالِ
وطالب وصلها بالفكر وهماً ... كمَن قد جدَّ في نيل الخيالِ
عجيبٌ كلما مُنِعت تحالت ... واحلى الحب ممنوع الوصالِ (١)
فلم ارَ مثل جارتنا ومثلي ... تشببنا كمالٌ في كمالِ
تغزّلنا يقيناً في عفاف ... نزيل الشك في حسن الخصالِ
خصالٌ قد سمت فضلاً فكادت ... تحاكي فضل محمود الفعالِ
سلالة حمزة المفضال شهم ... علا في جدّهِ اعلى المعالي
اذا الدنيا بانساب تغالت ... الى نسب له يصل التغالي
فكم بين الفخار انا ابن زيدٍ ... وفخر ابن الرسول ابي الكمالِ
امامٌ لوذعيٌ هاشميٌ ... شريفُ الاصل تخدمهُ الموالي
امام كلما فيهِ جميلٌ ... كثير الخير مفقود المثالِ
وان ذكروا معارفهُ فحدث ... عن الغدران عن بحر النوالِ
امامٌ خير حبرٍ بحر خيرٍ ... لذيذ الورد كالماء الزلالِ
لساحلهِ ترى الادباء تسعى ... فتظفر في نفيسات اللآلي
اضت من افق فكرته شموسٌ ... تبين لنا الرشاد من الضلالِ
امامٌ صدره كنزٌ غناهُ ... شريف العلم مأمون الزوالِ
وعهدي الكنز مرصودٌ بحرص ... وهذا الكنز مبذول المنالِ

وحكمتهُ تسوس كبير ملكٍ | وفي الاهوال مقدام الرجالِ
لهُ بمعارك الدهر انتصارٌ | شديد العزم في يوم النزالِ
لهُ في مشكلات الامر رأيٌ | يسابق نصره نصر النصالِ
اذا ما اصدر الفتوى بامرٍ | ففيما قالهُ حسم الجدالِ
حوى في فكره الدستور حتى | يكاد يجيب من قبل السوالِ
وإن هز اليراعة في يمينٍ | قضي الامر المحرر في الشمالِ
وامضى نصها احكام شرعٍ | كما مضى البيض والسمر العوالي
ولم تشغلهُ عن كسب المعالي | معالي الكسب او ذات الجمالِ
ولم تعطفهُ خود ذات دَلٍّ | وحاشاه ولا بنت الدوالي
صفاتٌ قد ابت حصرًا وعدًّا | وهل حصر لحبات الرمالِ
الا بشراك يامن لذت فيهِ | بلغت بحصنهِ قمم الجبالِ
بلغت مواردًا طابت فكانت | على الظمآن كالماء الزلالِ
تهنأ ايها المولى بما قد | حباك الله من حسن الكمالِ
تهنأ اذ اليك الخلق تومي | كما في العيد يوماً للهلالِ
عجيب كيف تعشق صيد طير | اصياد القلوب بلا نبالِ
فما في ذاك من عجب ولكن | بذا تضحي الخليقة باعتقالِ
فهذا اسره بشباك صيدٍ | وهذا اسره حسن الفعالِ
تهنأ في جميل الخلق وارفل | باثواب المسرة والدلالِ
ودم في ثوب عزٍّ غير فانٍ | يليهِ برد مجد غير بالِ

وقال

مادحًا حضرة ذي السعادة عظم زاده محمد علي باشا المفخم

عفت الديار فاين رسم المنزلِ هيهات ان تجدي دموعك فارحلِ
واستقبل القطر الشمالي علهُ ياتيك بالاخبار طيب الشمألِ
وقل السلام على ربوعٍ قد عفت وبنت منازلها بقلب المبتلي
ياسائرين وما اروني لفتةً تُحيي فؤاد العاشق المتذللِ
ساروا وما تركوا بقلب محبهم رمقًا ليتبع سيرهم بتاملِ
ياطالما خضت العجاج بحبهم ورجعت متشحًا ببرد القسطلِ
لا لقبتني النادبات بعاشقٍ ان لم امتْ في عشقهم اواقتلِ
سقيًا لايام السعود بقربهم ياطالما عزّوا وهان تذللي
ما زالت العذال تسعى بيننا حتى اطاعوا بالملامة عذّلي
يايوم فرقتنا ايا يومًا بهِ قامت قيامة علتي وتعللي
ياليت لم ترع الغزالة ليلهُ اوليت قلبي لم يكن بالمبتلي
ياقلب لم لاتستفيق من الهوى والى متى هذا التذلل فاعقلِ
اني وان كنت الشقي بسخطهم فانا سعيدٌ في رضى الباشا علي
هذا ابن عبد الله من افعالهُ اا غراء سارت للمقام الاولِ
من آل عظمٍ قد تعاظم قدره وسما فصار عن الشبيه بمعزلِ
نعم الجدود ونعم من قد خلفوا قومٌ مواطئهم صدور المحفلِ
هذا الذي كملت جميع صفاتهِ الكامل ابن الكامل ابن الاكملِ
بشراك يامن قد قصدت مياههُ ولك الهناء بلغت اعذب منهلِ

مولًى لهُ بالجود ايدي حاتمٍ — وجميل وجهٍ باسمٍ متهللِ
ذو همةٍ عربيةٍ وشهامةٍ — علويةٍ وامانةٍ كسموألِ
وسماحةٍ وملاحةٍ عظميةٍ — وفصاحةٍ وشجاعةٍ كمهلهلِ
شهمٌ بهِ اكتملت صفاة سميه — فدعوه فاتح كل فضلٍ مقفلِ
شهمٌ بهمتهِ الملوك تفاخرت — وغدت تنادي باسمهِ في الجحفلِ
هو شامة في وجنة الشام التي — هي شامة الدنيا والفخر منزلِ
والله ما دار الشآم ببلدةٍ — بل جنةٌ من فوق نهر سلسلِ
طابت مواردها وفاح عبيرها — وزهت فاضحت كالعرائس تنجلي
لاعيب فيها غير رقة اهلها — من كل شهمٍ ماجدٍ متفضلِ
لي بينهم مولًى دعوه محمدًا — فعلا فقالوا انهُ ايضًا علي
يا آل بيت العظم ان فخاركم — عالي المنار فليس يخفى من علِ
انتم نعم والله سادات الورى — من فاتهُ علم الفراسة يسألِ

غزلية

رضيت بنظرة بدل الوصالِ — وما منت بها ذات الدلالِ
ممنعةٌ كأنَّ بمقلتيها — حسام الموت مسنون النصالِ
الا ردي سهام اللحظ عني — ليرعى الطرف في روض الجمالِ
اقاتلتي وما للعبد ذنب — فما هذا النفار على التوالي
اما من لفتة في العمر يومًا — اما قالوا التلفت للغزالِ
بما في العنق من مهج حرام — وفي عينيكِ من سحرٍ حلالِ
سلوت عن الديار وعن حياتي — واني عن غرامك غير سالِ

معذبتي اما للسخط حدٌّ اما ان الرضا خير الفعالِ

ترى هل ما لليل الهجر فجرٌ وما ذنبي سوى سهر الليالي

تجيب وثغرها يفتر عجبًا دع الشكوى لربّات الحجالِ

اما انت المدلُّ بفخر قولٍ واحلى الحب ممنوع الوصالِ (١)

افانتني ضللت وقد هداني نبي الحسن من بعد الضلالِ

وجئت اقول والمولى شهيدٌ واحلى الحب مبذول المنالِ

وقال

مادحًا حضرة ذي الدولة محمد حالت باشا المعظم اثناء توليهِ على ولاية سورية وانشدها في بيروت عقيب خطبةٍ تلاها لديهِ بمحفلٍ في دارهِ

بدت هذه الديار بثوب فخرٍ على الاقطار قد جرت ذيولا

نعم حالاتها حسنت ولكن بحالتها الذي ابدا الجميلا

وزير قد سمى الوزرا حتى دعيناه لهم شيخًا جليلا

ففي كل البلاد لهُ ايادٍ نروم لشكرها زمنا طويلا

نرى كل الخطوب وان تسامت بحكمتهِ غدت امرًا ذليلا

وان غشّى الظلام عليك امرًا فمن انواره تجد الدليلا

ابا الوزراء قدرك جل وصفًا لذا اضحى بكم مدحي قليلا

ملكتم كل مكرمة وفضل وشدتم بالعلا مجدًا اثيلا

فتحتم للورى ابواب عدل سواكم فوقها القى قفولا

وسرتم في سبيل الرشد حتي غدونا نقتفي منكم سبيلا

وفوق صفائح التاريخ أُبقي لكم فخرٌ جليلٌ لن يزولا سنة ١٢٩٠

وقال

ايضاً وقدمها لاعتاب حضرة ذي الدولة والفخامة مدحت باشا والي
ولاية سورية المعظم عند تشريفهِ هذه الديار
بقصد الاصلاح كما لا يخفى

للعدل والاصلاح انت كفيلُ ... وعظيم فعلك شاهدٌ ودليلُ
يا لهجة الاصلاح كم عللتنا ... وبك الرجاء وما اليك وصولُ
فكانها العنقاء والخل الوفي ... ان شئت قل والكيميا والغولُ
ما زالت الامال تلقى نحوها ... ويعيقها التسويف والتعليلُ
حتى بدا شيخ الوزارة قائمًا ... في شانها فتحقق المأمولُ
مولاي ها كل الانام شواخصٌ ... تصغي واعناق الجميع تطولُ
نومي اليكم بالبنان مشيرةً ... كي ينتفي التحريف والتاويلُ
هل غير مدحت بالعظائم قائم ... فبغير مدحت ما لذاك سبيلُ
اشرقت يا مولاي في اقطارنا ... بدرًا وحاشا يعتريهِ افولُ
ونزلت في دار الولاية انما ... ما انت الا في القلوب نزيلُ
بسمت لكم بيروت في استقبالكم ... وبثغرها التكبير والتهليلُ
وبدت ترتل مدحكم فترنمت ... وبمدح مدحت يحسن الترتيلُ
ترجوا النجاح كانكم روح غدت ... لوجودها ولراسها اكليلُ
مولاي هذا القطر يومل لطفكم ... انت الطبيب وذي الديار عليلُ
يا منقذ الوطن العزيز بحزمهِ ... يومًا غدا فيهِ الجهول يصولُ
انت الذي قد شدت في افق العلا ... مجدًا رفيعًا ما اليهِ وصولُ
اذ كان قانون الاساس صنيعكم ... فلديكمُ كل الكثير قليلُ

وكذاك كل المدح يضحي قاصراً ... وبوصف ذاتك يقصر التطويل
فلذلك النقاش عبدك يرتجي ... عفواً وعفو القادرين جميل

وقال

وقدمها لحضرة صاحب السمو المرحوم سعيد باشا
خديوي مصر المعظم حينما شرف بيروت

اذا ما المجد دار بهِ الكلام ... فقل بالسيف ينفصل الخصام
وضراب الحسام اذا دعتهُ ... دواعي الفخر لم تخط السهام
ومن نال العلاء بحد سيف ... وكان لهُ بمولاه اعتصام
فذاك تطيع صارمهُ البرايا ... وتخشى باسهُ القوم العظام
وذي رايات مجدٍ منهُ لاحت ... يكللها وقارٌ واحتشام
وقد خفقت تنادي في سرورٍ ... ايا بيروت يهنيك السلام
حظيت مع الهنا بعزيز مصر ... سعيدٍ للسعود بهِ هيام
خديويٌ عزيزٌ كسرويٌ ... شهيرٌ آصفيٌ بل همام
اذا ما خاض بحر الحرب يوماً ... بهِ غرقت اعاديهِ الطغام
وان صلت سيوف في يديهِ ... يحلُّ على سلاحهم الصيام
ترى البيداء خاضعة لديهِ ... كذا الامصار في امن تنام
ويحسد بعضها بعضاً وكلٌ ... بطلعتهِ يهيم ولا يُلام
كذا الدنيا تميل براحتيهِ ... يقلبها ولكن لا تضام
لهُ جيش فمن يلقاه يلقى ... جبالاً لا يلينها اصطدام
وايات الفتوح بجانبيهِ ... قعودٌ والسعود لهُ قيام

اتى والمجد يرفل في قباه ويصحبهُ وقارٌ واحترامُ
وشرف ثغر بيروت صباحا فقابلهُ سرورٌ وابتسامُ
وطأطأ راسهُ لبنان طوعا فحل بكهف ساحتهِ السلامُ
اشار الى السلام ولو اطاعت جناحاهُ لطار ولا يضامُ
وسلم ارزه واهتز تيهاً على هرمٍ ففارقهُ السقامُ
يحق لمصر ان تعلو افتخاراً وتركز فوق ما سار الغمامُ
وتسحب ذيلها تيهاً وفخراً على كل البلاد ولا تلامُ
ولكن لطفهُ عم البرايا فزار ديارنا وكفى اللمامُ
نعم قد خصصوا بالنيل مصراً وهاك النيل تحويهِ الشآمُ
فذلك ماؤهُ يجري فيسقي اراضيها فيُغتنم الحطامُ
وهذا كفهُ الفياض بحرٌ اقل هباتهِ الدرر العظامُ
بدت مصر لتحسدنا ولكن تبدى الحق وامتنع الخصامُ
كذا الاهرام شاخصةٌ بعينٍ ترى شزرا الينا لا تنامُ
الا يأمن لكم بعلاهُ دهرٌ أليس لنا بهِ في الدهر عامُ
فقد نلنا السعادة من سعيدٍ وشرف ارضنا ذاك الهمامُ
فلا زلنا نرى هذي السجايا دواماً كلما سجع الحمامُ
ولا زالت قوافي الشعر فيهِ تصاغ وحسبنا هذا الختامُ



وقال

ايضاً يمدح حضرة صاحب الدولة محمد كامل باشا متصرف بيروت
وذلك من ضمن خطبةٍ تلاها عند تقديم احدى رواياته في بيتهِ
التي تخصص ايرادها لاحدى جمعيات الفقراء

آنَّى اعدد اوصافاً عرفت بها ... جلَّت مقاديرها عن حصرها بفمِ
محمد انت يامن سيف محامده ... حمد لخالقهِ ذي الحمد والعظمِ
وكامل صفةً لم تتفق علماً ... الاكَ يا كامل الاوصاف والشيمِ
ياسعد بيروت هذا الشهم قائدها ... وهو الكفيل بحفظ العهد والذممِ
رنت بمدح علاه الكائنات فمن ... دعاه كاملَ هذا العصر لم يُلمِ
حازَ المزايا التي يرضى الاله بها ... وفي رضاهُ رضى سلطاننا العلمِ
حلماً وعلماً وفهماً والذكاء معاً ... وعفةً وفخاراً عالي الهممِ
ادامهُ الله في عزٍ وفي نعمٍ ... ما دام جود من المولى على الاممِ

وقال

وسماها التوبة نظمها سنة ١٨٧٥
وضمنها بعض ما آرب في نفسهِ

نوائب الدهر انذارٌ الى الاممِ ... اصواتها اسمعت حتى ذوي الصممِ
كانها خاطب قد قام يرشدنا ... فوق المنابر يبدي افصح الكلمِ
يد العناية قد جادت بها كرماً ... جاءَت دواءً بهِ برءٌ من الالمِ
عسى ترى الخير فيما انت تكرههُ ... وربما صحت الاجسام بالسقمِ
وربَّ بلوى اتت في طيها نعمٌ ... وربَّ بلوى اتت من اظهر النعمِ
يا صاحِ قم من سُبات الجهل متعظاً ... وارجع الى الله غير الله لم تنمِ

واذكر زمان الصبا واندم وذب خجلاً ... من الكبائر واندب زلة القدمِ

واستمطر العين علَّ الدمع يغسلها ... فكم بها بتَّ تعصي غير محتشمِ

كم اوقعتْك بحب الغانيات وكم ... غدوت فيهن تحكي عابد الصنمِ

واسحق فواداً اغوى واقرع جناجنهُ ... واصفق بكفيك لكن صفقة الندمِ

كم راح قبلك من هذي الديار فتًى ... والراح في كفهِ والعمر في هدمِ

ما الخمر الاَّ سقام الجسم كثرتهُ ... اترتجي صحةً من حانة السقمِ

وكل ما كان في دار الفنا عبثٌ ... يابى الدوام وغير الله لم يدمِ

دنياك وادي دموعٍ لا سرور بها ... ان اضحكت قطرةً ابكتك كالديمِ

بئس السعادة ترجى في ديار شقًى ... تظن شهداً بشدق الارقم الضخمِ

فلا تغرنك افدانٌ مشيدةٌ ... فانما بُنيت للهدم والعدمِ

يا عاشقاً زينة الدنيا وبهجتها ... بالله صفها بلا نقص ولا عظمِ

اشاقك الغدر منها او تلونها ... ام كذبها ام كنود الصحب والحشمِ

ام هل تشوقك اخوان بها عُرفوا ... بالقدحِ والذم والاتهام والرجمِ

من خافرٍ ذممي او حاقرٍ هممي ... او حاسدٍ نعمي او جاحدٍ حكمي

ان غبت عنهم اطالوا السنهم سفهاً ... وان حضرت ترى فاهم على قدمي

كم اقسموا من يمينٍ غير صادقةٍ ... ولم يبالوا بشر الكذب والقسمِ

كافوك شرًّا على خيرٍ صنعت بهم ... والله لاغرو ادرى في شرورهمِ

كأنَّ افعالك الحسناء عندهمُ ... افعى لهم لدغتهم في قلوبهمِ

كم قد حفظتُ وداداً في محبتهم ... فقابلوني بنكث العهد والذممِ

مازلت ارعى عهود الحب عن صغرٍ ... حتى رموني بنبلٍ من سهامهمِ

ففقت من سكرتي حبي ومن شئمي ... يدي على جرح قلبي صحت واندمي

انا المفرط في افراط نصرتهم ... يُجزى معينٌ ذوي ظلم بظلمهمِ

كذاك من يصنع المعروف مع بشر ... لا يستحق يجازى منهُ بالنقمِ

لقد تعاظم ذنبي منذ وثقت بهم ... فجاءني فعلهم كفارة الجُرَمِ

قاسمتهم خصلتي ضرٍ ومنفعةٍ ... فكان من حسن حظّي النفع من قسمي

مالي وما لرضاهم او مودتهم ... اسعى لهم بالبقا يسعون في عدمي

قومٌ يرون الاذى كالفرض ملتزمًا ... والغدر عندهمُ ضربٌ من الكرمِ

سأَلت آدمنا هل انهم بشرٌ ... اجاب حاشا قد استسمنت ذا ورمِ

ولو علمتُ بنسلي من يماثلهم ... لقلت يارب جد بالعقر والعقمِ

هم الثعابين لا تقربهمُ ابدًا ... ولا يغرنك منهم لين لمسهمِ

قومٌ صدورهمُ بالحقد واغرةٌ ... والبغض في قلبهم كالسم في الدسمِ

باعوا الحياءَ بسوق غير رائجةٍ ... فكان من ربحهم اتلاف صيتهمِ

يا ليتهم اخذوا من جلد اوجههم ... ترسًا لرد سيوف الذم والوصمِ

نعوذ بالله من افعى جهالتهم ... قومٌ غدا برُّهم اغضاب ربهمِ

يا ويلهم يوم تقديم الحساب اذا ... ما قام ديّاننا للسخط والنقمِ

يومًا بهِ تكشف الاسرار واضحةً ... حتى الشرور التي في حندس الظلمِ

يومًا بهِ توزن الافعال قاطبةً ... لكن بميزان عدل خير محتكمِ

يومًا يقوم بهِ الديَّان يقسمهم ... هذا الى جنةٍ هذا الى ضرمِ

ماذا تجيب وعدل الله يومئذٍ ... حسام نار بدا في كف منتقمِ

اجب اذا اسطعت واستشفع بما ملكت ... يداك كالارض والدينار والنعمِ

هم هم المشتكون الشاهدون على ... اسواء افعالنا كالظلم والاضم
كيف المناص وقد وافى عذابهم ... ولات حين مناص من عذابهم
فيتبعونك انى سرت متجها ... لانهم اصبحوا من اهلك اللزم
تصيح حينئذٍ ياليت والدتي ... ما خلفتني وليتي دمت بالعدم
ليت الجبال تغطيني وتسترني ... والارض تبلعني من وجه ذي النقم
بئس العويل وبئس الندب وقتئذٍ ... هذا جزاء عصاة الحق ربهم
هذا جزاء الذي قد سار متبعاً ... طرق الضلال وعن نور الرشاد عمي
الست تذكر كم دار مشيدة ... هدمتها حسداً بالكذب والتهم
تلك النفوس وذاك الصيت واأسفي ... قتلتها بحسام اللسن والقلم
كم بت في حسدٍ والقلب في كمدٍ ... تختال في عضدٍ للقتل والنقم
لو كانت الشمس مطواعاً لامرك ما ... ارسلت نوراً ودام الخلق في الظلم
فغرت فاك الى الدنيا لتبلعها ... بالصدق بالكذب او بالحل والحرم
وكنت ضناً بها لو كنت آدمها ... قتلت حوا وكان النسل في عدم
لاكلما ياكل الانسان ينفعه ... دع النهامة واخشى ميتة التخم
قل للجهول الذي قد سار مرتفعاً ... ياتي الدوار ويهوي من ذرى القمم
ما طار طير بريح الكبريا وعلا ... الا غدا هابطاً فاسمع الى حكمي
وانت يا كورزين ان علوت الى ... اعلى الذرى سوف تضحي اسفل القدم
بطرت حتى ظننت الحق في عدم ... والصدق في كذب والعدل في غشم
قل لي اما لاح في عمياء فطنتكم ... وجود ربٍ قديرٍ عادلٍ حكم
قل لي اقادك عظم الجهل واأسفي ... حتى جحدت وجود الله ذي القدم

نعوذ بالله من كفر اتيت بهِ ابشر اذن بعذاب النارِ والالمِ
ان كان كفرك هذا للغفار فقد غدوتَ يانزهتي نارًا على علمِ
كفى كفى قم بنا ياصاح خذ بيدي ولنرتجع جملةً لله ذي الكرمِ
هو الاله الرحوم الله لا احدٌ الاّه سامٍ سواهُ الكل كالعدمِ
ربٌّ عظيمٌ حكيمٌ قولهُ حِكَمٌ غوث حليمٌ كريمٌ فائق الكرمِ
ياصاح قم قاصدًا ابواب رحمتهِ وقل حنَانَيك ربي تبت عن أثمي
اتيت مولاي باب العفو طارقهُ وها ك حبل رجائي غير منصرمِ
خلعت ثوب التصابي آسفًا ورعا وقمت متشحًا بالزهد والندمِ
تركت هندًا ودعدًا والربابَ كذا ذات الوشاح وذات البند والعلمِ
السافراتِ وجوهًا كالبدور لنا تغنيك عن طلعة الاقمار في الظلمِ
الطاعناتِ برمح القد كل فتًى الراشقات بسهم اللحظ كل كمي
الفاتكاتِ بنا المطربات لنا الجالبات عنا السافكات دمي
المسبلاتِ شعورًا مثل ليل دجًى كادت تقبّل منها موطيء القدمِ
وكل خودٍ بدت خرسٌ اساورها وسائر الحلي يبدي اعذب النغمِ
وخالها من فتات المسك جوهره والجيد كافور فجر غير ملتثمِ
اظبية الانس كفي عن مداعبتي قد اصبحت همتي لحمًا على وضمِ
نعم نعم كنت بالعشاق اولهم امتاز بالامتين العرب والعجمِ
اهيم ان يذكروا الاحباب من طرب كانني شارب كاسات خمرهمِ
اميل مع قامة الهيفاء ان خطرت حمالة الورد والرمان والعنمِ
واقصد الشهد من مصرٍ الى حلب ولا اخاف للدغ النحل من المِ

والآن لا ناقتي فيها ولا جملي ... والذئب امنا غدا يرعى مع الغنمِ
راح الشباب ووافى الشيب مبتسما ... ففاز منا بوجهٍ غير مبتسمِ
قابلتهُ وعلى فوديَّ نائحةٌ ... من فعلهِ داعيات الهم والهرمِ
اهلا بهِ منذرا قد جاء يرشدنا ... لنصلح النفس بالارهاب والندمِ
مناديا صوت صور في مسامعنا ... لم يبق للموت خطوات سوى قدمِ
يا أيها السائرون اصحوا لغفلتكم ... وزودوا النفس اثمارا من النعمِ
قل لي اتضمن باقي عمرنا لغدٍ ... فربما اليوم قد تضحي مع الرممِ
عمر الفتى وهب الاقدار تسعده ... خيطٌ من القطن تحت المرهف القضمِ
هي المنية لاتبقى على احد ... يعم سيف فناهـا سائر الاممِ
يا ويلتي ان دنت والجسم في قلق ... والروح في زهق والنطق في بكمِ
والاذن في صممٍ والعين في ظلمٍ ... والفكر في غممٍ والقلب في ضرمِ
واللون في كمدٍ والعقل في خمدٍ ... والراس في المٍ والاهل في وجمِ
فكيف تبنى بذاك الوقت ماهدمت ... يداك كالسلبِ والاضرارِ والتهمِ
اصلح اذا اسطعت سيطًا انت متلفة ... واردد اذا اسطعت مال السحت والحُرُمِ
مريضةٌ توبة المرضى كما زعمت ... اولوا النصائح فاسترشد بنصحهمِ
ولا تحـاول فليس الله مهزأةً ... من يزرع الشر يجني شدة النقمِ
وكيفما لت الاشجار قد سقطت ... قول الاله العزيز الصادق الكلمِ
ان رمت اصلاح ما قد فات انَّ لنا ... حياتنا الان فاغنمها بلا ندمِ
الى متى ايها الكسلان معتنقًا ... خبث التواني ولا تصغى الى الحكمِ
يانفس ذوقي اليم العتب وارتجعي ... واستمسكي بحبال الله واعتصمي

هو الاله الذي ابداكِ من عدمٍ ... الى الوجود بحسن العقل والفهمِ
وقد حباكِ من الاحسان منزلةً ... تكاد تعلو على الاملاك بالنعمِ
وها الى الان بسط اليد فاتحها ... يدعو البغاة وكم يصبو لعودهمِ
حتى اذا ما التقى من ضل عاتقهُ ... وصاح يانعجتي عودي الى غنمي
هيا تعالوا اليَّ واطرحوا تعباً ... عن نفسكم واخلصوا من ربقة اللممِ
كلوا هنيئاً مريئاً خبز مائدتي ... ثم اشربوا خمرتي اذ فيهما نعمي
حملي خفيفٌ لطيفٌ لا كما زعمت ... اعداؤكم فاحملوا نيري بلا سأمِ
ارادتي ان تكون النفس خالصةً ... لكنما ان ابت تهوي الى النقمِ
يارب نفسي ببحر الاثم غارقةٌ ... فالطف بها راحماً يابارئ النسمِ
ولي ذنوبٌ اذا ما زنتها رجحت ... على الجبال وفاقت عدة النجمِ
حتى غدوتُ مع الاعداء لي نسبٌ ... واشرب الاثم ماءً من كؤوسهمِ
اتلفتُ صورة نفسي واعتديت على ... جمالها فغدت من اقبح الرممِ
واخجلتي ان تقل لي يوم محشرنا ... اهكذا صنعة النقاش ذي القلمِ
ابقت عن طاعة المولى وخدمتهِ ... حتى نشرت لوا العصيان كالعلمِ
انَّى النجاة وقد اضحيت واسفي ... اكاد اقطع آمالي من النعمِ
اغثنِ ربي والطف بي وخذ بيدي ... يامن تنزهت عن لاءٍ ولن ولمِ
ياغوثُ ياعونُ يامنانُ ياعضدي ... ياخالقي يا الهي ياقوى همي
يا ارحم الراحمين الله يامددي ... ارحمْ عبيداً اتى في غاية الندمِ
ارحمْ عبيداً لقد القى السلاح وقد ... وافى مطيعاً لبحر العفو والكرمِ
يانفس لا تقنطي سيري لرحمتهِ ... لا تجزعي ان ربي زائد الحلمِ

فلو تقاس ذنوب الخلق اجمعها ... بعفوهِ لغدت صفرا ورا رقمِ
اوقطرةً من خفايا الشح قد سقطت ... بلج بحر بموج الحلم ملتطمِ
بلا غلوٍ لو الشيطان تاب لهُ ... لجاد عفواً ونجاه من الضرمِ
عودي اليهِ بعزمٍ غير منقلب ... واستوثقي بعرى الايمان واعتصمي
عودي بقلب على مافات منسحقٍ ... ومكني القصد واجري الدمع كالديمِ
ما خاب عبدٌ يكون الله ناصرهُ ... وهكذا من يثق بالله لم يضمِ
انتِ الشريفة في خَلقٍ وفي خُلقٍ ... ثمينةٌ بالفدا والارث للنعمِ
قومي اخلعي عنك ثوب الذل واتشحي ... بحلة المجد وابدي اعظم الهممِ
خذي الامانة ترساً غير منصرمٍ ... وخوذةً من رجاءٍ غير منثلمِ
واستقبلي الحرب في عزم يؤيده ... نصرٌ قريبٌ وكوني ربة العلمِ
خوضي غبار الوغى من فوق صافنة ... من الارادة واجلي عثير الدُهُمِ
والقي الاعادي كالاحرار ثابتةً ... اكلة المجد تعطى عقبَ نصرهمِ
حاشاك ان تُغلبي او تنثني هِمماً ... ومريمٌ في الوغى كشافة الغممِ
هي القديرة لاحدٌ لقدرتهـا ... هي الشفيعة والملجا من الضرمِ
كل الكمال كمال الكل طلعتها ... ياويل مَن عن سنا ذاك الكمال عمي
جودي ايا مريم البكر البتول بما ... عودتني وارحمي ياملجاء الاممِ
ان تشفعي بي فاني خالصٌ ابداً ... وقد كفى ان تقولي انت في ذممي
لذاك انهيت نظمي فيك ممتدحاً ... ارجو الشفاعة في بدئي ومختتمي

وقال

ورثا بها اخاه المرحوم مارون نقاش سنة ١٨٥٥ وسماها نوح الحمام

ما بال نائحة الاغصان لم تنمِ سهرانة بالبكا والنوح والالمِ

ما بالها تشتكي هل صادها شرك اا تقناص ام مخلب العقبان والرخمِ

بالله ياذات طوق هيجت شجني هل قد اصبت بفقد الصحب والحشمِ

ام هل دهاك غراب في نعي اخٍ كما دهاني فجادت ادمعي بدمي

قد انشب الدهر بي ظفراً فاحرمني اخي الذي كان في بيروت كالعلمِ

ياويلتي قد فقدنا خير جوهرة نعم ومعها فقدنا سائر النعمِ

تعساً ليوم بهِ قام النعي بنا وشمسهُ في الضحى تنساق للعدمِ

تعساً ليوم بهِ قام النعيّ بنا والقلب في لهبٍ والعين في ظلمِ

نعى فنادى بني النقاش قد خربت اطلالكم اذ حماها بالسهام رُمي

نعى فنادى بني النقاش اوحدكم قضى فجودوا ببث النوح والالمِ

ويلٌ لهُ خبرٌ ويلٌ لقائلهِ ياليتهُ قد بلي بالعي والبكمِ

ناديتُ مارون لكن لايجاوبني سوى سحائب دمعٍ فاض كالديمِ

ناديت مارون والاحشاء في ضررٍ والجفن في سهرٍ والقلب في ضرمِ

ما كان عهدي ايا مارون تتركنا يلم فينا اقل الحزن والالمِ

والآن ندعوك لكن لامجيب لنا كأن مرآك اضغاث من الحلمِ

ما بال يامنيتي اعضاك خامدةٌ والعينُ غامضةٌ والاذن في صممِ

عودتني ان تلبي دعوتي عجلاً فخذ اخي بيدي قد قصرت هممي

ابكيك وحدك ما ناحت مطوقةٌ ولست ابكيك وحدي ادمعاً بدمِ

نبكيك بيروت يامن انت زهرتها أنَّى تُصاب النجوم الزهر بالعدمِ
كذا القريض الذي قد كنت عن صغرٍ نقاش بردتهِ في افصح الكلمِ
والحزنُ والدمعُ يطويهِ وينشرهُ النظم والنثر كالقرطاس والقلمِ
ترثيك ايضاً علومٌ قد عرفت بها جلَّت مقاديرها عن حصرها بفمِ
يامبدعا مرسح الفن الجديد لنا كنزاً ثميناً لحث الطالب الفهمِ
قد صغت فيهِ رواياتٍ منقشةً في زخرف الهزل جاء الجد بالحكمِ
لكن روايات حزن ما تجلَّتْ بها الا لتبرزها في شخصك العلمِ
روايةٌ ابدت الاهوال فاجعةً منها اخبرنا فراق الجسم للنسمِ
يا ايها الدهر ما هذا فعلت بنا احرقت لكن بنار اعظمي ودمي
وجرت بالحكم حتى ماتركت لنا ذخرا فنخشا كهات الآن فاحتكمِ
سقيا الطرسوس اذ قد حل ساحتها شهمٌ تفرد بين العرب والعجمِ
لما راتهُ فريد العصر اوحده ضنت بهِ وضنين الحب لم يلمِ
حرصاً عليهِ كحرص الامهات على اولادهن بلا مَن ولا سأَمِ
تباً لها قبلهُ اطلالها رممٌ لكن بهِ قد غدت زهراً على أكمِ
قد حلها تاجرا والربح شيمتهُ اضحت خسارتهُ في الروح واندمي
تعساً لها تجرة مـا راج رائجهـا الا بفقدك يانقدي وياسلمي
لكنَّ ذكراك يحيا كلما ذكروا شيئاً من العلم او شيئاً من الحكمِ
مالي اعدده فيما اردده حزني اجدده بالعزم والهرمِ
تا لله من بعده ماراق لي زمنٌ ولا الحيوة سوى للندب والالمِ
عسى بهـا قد أفي مقدار خردلةٍ مما يحق لندب الكامل الشممِ

اجابني بلسان الحال يرشدني صبرا اخيّ لحكم الله بالامرِ
وسلم الامر للمولى فان حسن الت تسليم فالمرء في الدارين لم يضمِ
وان تركت محى النقاش ارخني الله حسبي وفيهِ حسن مختتمي

سنة ١٨٥٥

وقال

وقدمها اذ كان بالاستانة العلية لحضرة ذي الفخامة والدولة والصدارة العظمى ادهم باشا المعظم سنة ١٨٧٧ وذلك باثر ارتباك السياسة قبل افتتاح الحرب المعلومة

ان تعظم الاهوال حزمك اعظمُ فلذاك كلٌّ صارخٌ يا ادهمُ
عرف المليك صفاتكم فاقامكم صدراً لدولتهِ فانت الاعظمُ
القى لعلياكم سياسة ملكهِ فغدا بصائب رأيكم يتقدمُ
نظَّمت احوال البلاد بهمةٍ عن حكمة الصدر الخبير تترجمُ
بدقيق وقت والمخاطر جمةٌ فالكون يرجف والمخاوف تعظمُ
يوماً ترى سلك الاشارة هاتفاً حرباً ويوماً بالسلام يُكلمُ
كتلون الحرباء في حركاتهِ طوراً ينوح وتارة يتبسمُ
وقتٌ بهِ افق السياسة مظلمٌ والكون من عظم العجاجة اقتمُ
كُتمت سرائره فجاء مقفلاً والله في تلك السرائر اعلمُ
فالناس بين موفقٍ وموءنبٍ ومصدقٍ ومكذبٍ يتوهمُ
ومعاتبٍ ومراقبٍ ومصاحبٍ ومحاولٍ ومخاتلٍ تتغمغمُ
ونوائبٍ ومتاعبٍ ومصاعبٍ وعجائبٍ وغرائبٍ تستعظمُ
والبر يلمع بالسلاح كشعلة والجيش في كل الجهات عرمرمُ

وكذا المدافع فاغرات فمها للنطق قد برز الاصم الابكمُ
وصواعق البحر المهولة اكمنت ويلاه ان دفعت ترى من يسلمُ
فكانما الدنيا تراها شعلةً ادواتها جمعت وكادت تُضرمُ
فبرزت تقتحم المعامع هاتفاً موتاً على ذل الحيوة اقدمُ
لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى حتى يراق على جوانبهِ الدمُ
وخرجت من تحت الغبار مكللاً نصراً وحاشا مثل نصرك يثلمُ
فحفظت شان الدولة العليا التي هي شانها الشرف الرفيع الاعظمُ
ورددت آراء الملوك بحكمةٍ آراؤهم تبنى وحزمك يهدمُ
دافعت عن شرف البلاد بهمةٍ عليا وحاشاها تلامُ وتندمُ
امدبّر الجمهور يا علماً ايا ملجا البلاد ويا حماها المحكمُ
لا تخش يا مولاي باس عدونا انّا اسود الحرب وهو العيلمُ
الله اكبر ان جيش مليكنا ملأ البسيطة فهو موجٌ يلطمُ
من كل اروع فاتك وسميذع شاكي سلاحٍ كالسعير يدمدمُ
وبوارج النصر العزيز كأنها جبل يسير وقلعة لا تهدمُ
تحكي الرياح بسيرها ومرورها وكأن أكرتها القضاء المبرمُ
فهي المدرعة التي ان صادمت فتكت وان صدمت بلاء اعظمُ
كتب الاله على طراز لوائها ظفراً يصاحبها ونصراً يخدمُ
انخاف سطوتهم وحاشا باسنا ومليكنا عبد الحميد الاعظمُ
ملك يدافع عن صحيح حقوقه فهي المقدسة التي لا تثلمُ
فالله يحفظ ملكهُ ويصونهُ وبستر قدرتهِ عليهِ يخيمُ

وكفى بهِ ملكاً عظيماً قد حوى كسموكم ذاتاً بهِ يتعظمُ

اشرقت في افق الصدارة سيدي شمساً ومنها تستضيء الانجمُ

هنّاك رايات الملوك بحزمهِ حاشا صفاتك ان يعددها فمُ

اوجبت يامولاي كل صحائف الـ تاريخ في ذكرى صفاتك ترقمُ

دع سيدي للغير ذكراً انما في غير ذكراك اليراعة ابكمُ

فلذلك النقاش عاهد نفسهُ في غير مدح سموكم لاينظمُ

وقال

وقدمها لحضرة ذي الدولة المرحوم محمد راشد باشا والي ولاية سورية بعد عودته من الاستانة سنة ١٢٨٥ واستطرد منها لمديح حضرة الذات الشاهانية

ضاءت الاكوان والدهر ابتسمْ وعلى جبهتهِ المجد ارتسمْ

حبذا دهرٌ وفى في عهدهِ وحبانا بسرور ونعم

طوقت اعناقنا نعمتهُ فغدونا نزدهي بين الامم

لو ترى عدلاً نرى اسلافنا كادت الافراح ان تحيي الرمم

جاد حتى عاد لايبخل في كل ما اخبأهُ منذ القدم

نعمة منهُ لقد نلنا بها عود والينا بجلباب النعم

راشد والي بلاد الشام بل شهمها الندب الهمام المحترم

فخرها مفضالها رونقها بل امام العصر هذا اي نعم

سار بالدولة والاقبال والـ ـجد والتوفيق مسعود القدم

غاب عنا اشهراً قد خلتها طول دهر والضنى فينا الم

عاد والعود لنا احمد اذ نالنا منهُ سنا البدر الاتم

وبدا في ثغر بيروت الهنـا　　اذ تلقاه بجهدٍ وابتسم
سر اياصوت التهاني هاتفاً　　في ربى الشام على تلك الاكم
وقل البشرى لكم بشراكمُ　　عاد راعينا الهمام المحترم
حل في سورية مذ حلها　　كل انس مع سرور ونعم
وغدت تربانها من عسجدٍ　　حينما قد مسها ذاك القدم
سطعت فيها زواهي نوره　　بسنا قد شق استار الظلم
يالها من عودة قد البستـ　　ـنا على طول المدى ثوب العظم
اصلحت حكمتهُ احوالها　　وحباها الروح من بعد العدم
نال من ذات المعالي كل ما　　رام اذ نياتها صلح الامم
كيف لا وهي التي قد صدرت　　عن رضا سلطاننا ذاك العلم
ربها عبد العزيز المرتقي　　فوق عرش المجد في عالي الهمم
باسطٌ في قدرةٍ فوق البسيـ　　ـطةِ كفاً ضابطٌ فيهِ الامم
كل من في الكون مطواع لهُ　　وكذاك السيف وفق والقلم
تثبت الدنيا لعالي امره　　فيقيها الحلم من ضر العدم
جيشهُ في حربهِ حملتهُ　　اشبهت غارة آساد الاجم
كدت لولا خالقي استغفر اللّـه ان أسالهُ دار النعم
ترتع الخلق بصحرا امنهِ　　وكذاك الذئب يرعى والغنم
لم يدع ذكراً لمن قد سلفوا　　من ملوك الارض عرباً او عجم
فهو شخص مفرد قد طبعت　　فيهِ انواع المزايا والكرم
ساد حتى شاد في افق المعا　　لي فخاراً اجل ان يلقى العدم

قد تباهى العصر فيهِ اذ غدا لابسًا في بابهِ ثوب الخدم
عمّر الله بهِ اقطارنا مثلما قطر الاعادي قد هدم
رقت الالفاظ في اوصافهِ وكذا في مدحه النظم انسجم
قصرت بالمدح اقلامي كما يده البيضاء طالت بالنعم
فلذا ضجوا بانواع الدعا والهجوا بالحمد يا كل الامم
واهتفوا خلّده المولى على تخت ملك صانهُ باري النسم

وقال

مقرظًا كتاب بحث المطالب وحث الطالب تاليف الحبر الفاضل
سعيد الذكر المطران جرمانوس فرحات الماروني ومؤرخًا
طبعهُ في بيروت بمطبعة حضرة الاباء
اليسوعيين سنة ١٨٦٥

جرمانس الحبر اهدى من معادنهِ بحثًا ثمينا لحث الطالب الفهمِ
قد سهل النحو فيهِ صرفهُ فغدا يمتاز في بابهِ كالمفرد العلمِ
شموس ايضاحه الغراء مذ بزغت قد قلت قطر الندى ان جف لم يلمِ
هذي عطاياك ياهذا الهمام لنا قد البستنا فخارًا غير منصرمِ
فواهب المال ان دام المديح لهُ هباتهُ مع مدى الايام لم تدمِ
لكن هباتك يامولاي خالدةٌ يعم فيض غناها سائر الاممِ
وحسن ذكراك يحلو كلما ذكروا شيئًا من العلم اوشيئًا من الحكمِ
كذاك بحثك زاهي الطبع ارخه هذا يخلد بين العرب والعجمِ
سنة ١٨٦٥

وقال

راثيًا الشاب الاديب المرحوم سليم افندي الخوري اذ توفي
في سوق الغرب في الهواء الاصفر ومعزيًا اخاه
حزتلو خليل افندي الخوري سنة ١٨٧٥

حياة المرء في الدنيا منامُ ... سواء طال او قصر المقامُ
واكثرها وان صافتك كربٌ ... وحال صفائها يرد القتامُ
ودون نعيمها ابدًا شقاءٌ ... ودون دوامه الموت الزؤامُ
حيوة تجلب الاكدار طبعًا ... وهل في دار اكدارٍ سلامُ
حيوة دابها غدرٌ ومينٌ ... وهل يرجى بغدّارٍ ذمامُ
ننام بوسط اجفان الرزايا ... واجفان الرزايا لا تنامُ
حيوةٌ علّقت في خيط قطنٍ ... بدانيهِ ليقطعهُ حسامُ
فما عجبٌ اذا ما الموت وافى ... بل الاعجاب لن تحيا الانامُ
واعجب منهُ انسانٌ جهولٌ ... يسير كما لو امتنع الحِمامُ
ترفق ايها الساري بنفسٍ ... فما خلقت لتحطمها الحطامُ
براها الله للفردوس عرسًا ... فما دارُ الشقاء لها مقامُ
فلا تربط فوادك في شقاها ... ولا تشغلك خودٌ او طعامُ
وذق من خمر حب الله صرفًا ... حذارِ بان يخالطها مدامُ
وودع واترك الاهلين واهتف ... على الدنيا ومن فيها السلامُ
كذا مات السليم الشاب لهفي ... عليهِ كلما سجع الحمامُ
كذا مات الذي بالامس كنا ... بطلعتهِ نهيم ولا نلامُ
قضى يا ويلتي في بئس يومًا ... وقد نفذت بمهجتهِ السهامُ

فحلَّ السهمُ عمداً في حشاه | ولم يمنعهُ حلٌّ او حرامُ
وضامتهُ ايادي الموت ضيما | وما عهدي السليم كذا يضامُ
ولم ترفق بصبوتهِ المنـايـا | ولم تحفل بطلعتهِ الهوامُ
اناديهِ سليم ولم يجبني | وعهدي فيه غواثٌ همامُ
اغصنٌ اخضرٌ اتاه قصفاً | هواهُ اصفرٌ فيهِ الحِمامُ
واندبهُ ايا بدراً ولكن | يحجبهُ تراب لا غمامُ
تلألأَ نوره بالشرق حتى | بسوق الغرب فاجأَهُ الظلامُ
فتى في فضلهِ الادبا اقرت | وما في ذاك خلفٌ او خصامُ
وآثار الدهور لهُ شهودٌ | لتذكر فضلهُ مـا مرَّ عامُ
لقد حاز الكمال وكل فضل | وزينهُ بمولاه اعتصامُ
لذا مـا راعه روع المنايـا | كذا من يتقي المولى ينامُ
فتًى لاقى المنية بابتسـام | وقد ندبت شبيبتهُ العظامُ
سلامٌ ايهـا الساري سلامٌ | سلامٌ يامنى عيني سلامُ
الا صبراً بني الخوري جميلاً | كما صبرت على الضير الكرامُ
وان عظم البلا وغدا جموحاً | فان الصبر للبلوى لجامُ
فقيدكمُ لعمر ابي عزيزٌ | لذلك بالعزا عزَّ الكلامُ
بذا حكمَ الاله ولا مردٌّ | زكوةٌ او صلوةٌ او صيـامُ
يراعٌ او دفاعٌ او خداعٌ | حسامٌ او سهـامٌ او صدامُ
وغير الصبر والتسليم طيشٌ | وحاشا ان تعابوا او تلاموا
وعهدي ياخليلي فيك شهم | صبورٌ حاذقٌ فطنٌ همامُ

فما بالي اراك تصب دمعاً　　لهُ في الخد خد وانسجامُ
كذا الارض الفسيحة فيك ضاقت　　ولم يخطر بجفنيك المنامُ
وما بال النواح كساك سقماً　　وما ادراك ما يجني السقامُ
وتشرق بالدموع ولا بماءٍ　　وتانف كلما حضر الطعامُ
كانى فيك لاتصغى لنصحٍ　　وحاشا ان يوافيك الملامُ
ومـا بالي ابثّك خير نصح　　وانت لنا المهذّب والامامُ
تذكر هل يفيد الندب شيئاً　　وهل في النوح قد تحيا العظامُ
وهل نرجو سلامة من فقدنا　　اذا ما شُق جيبٌ او لثامُ
فلو بالدمع للموتى حيوةٌ　　لاجريناه بحراً فيهِ عاموا
ولكن لاحيوة لمن تنادي　　وحكم الله ليس بهِ كلامُ
وان كان الفقيد لكم عزيزاً　　كذلك بالسماء لهُ مقامُ
ففي دار النعيم غدا مقيماً　　يقابل دمعنا منهُ ابتسامُ
وحسبك ذكره قد كان دوماً　　حميد الخُلق ما فيهِ ملامُ
ومبداه ومخلصهُ سليمٌ　　وآخر عمره مسكٌ ختامُ

وقال

وبعثها لحضرة الاديب الاريب عزتلو خليل افندي الخوري من الاستانة الى بيروت سنة ١٨٧٧

سر اريجَ الشمال سرْ بسلامِ　　نحو سر بي واهدِ الربوع سلامي
واسكب ان جئت سفح لبنان يوماً　　ادمعي في فسيح ذاك المقامِ
ياسقى الله ثغر بيروت قطراً　　من مياه الحيوة لا من غمامِ

حيِّ حيِّ القيراط عني وقل ان فؤادي موكلٌ بالخيامِ

قل عليك السلام ان جزت فيهِ وعلى ساكنيهِ الف سلامِ

يا اهيل الحمى أأرجو سلوًّا وغرامي يسمو بحفظ الذمامِ

كيف اسلو وكلما لاح برقٌ خلت والله ثغركم بابتسامِ

واذا الشمس اشرقت قلت هذا وجهكم لاح من خلال اللثامِ

يا عذولي دع عنك لومي ودعني لا ارى اللوم غير ضرب الحسامِ

لا يحاكي تعنيفكم لي وعذلي غير هجر الحمى ورشق السهامِ

قد رضعت الغرام مذ كنت طفلاً بعد شيبي تظن سهلاً فطامي

ذكر بيروت في البعاد انيسي ورحيقي وراحتي وطعامي

في هواها اذا قضيت أنقشوا فو ق ضريحي شهيد بنت الكرامِ

قد تفردت في هواها وحاشا من شريك فالشرك غير مرامي

كم لغيري بها صديقٍ خليلٍ وخليلي فردٌ رفيع المقامِ

يا خليلي البعاد انحل جسمي واليم الفراق اوهى عظامي

عزَّ صبري وزاد جسمي نحولاً يا مداوي السقام داوي سقامي

كنت ارجو تعللاوني بطيف لو عيوني تذوق طعم المنامِ

لذَّ لي الذل حينما رق جسمي حيث شابهت نظمكم بالغرامِ

ان سكرنا من شعركم ليس بدعًا حيث فيهِ شيءٌ كفعل المدامِ

انت بحر العلوم والله بل انت امام نعم وايُّ امامِ

انت مولاي نجم بيروت لكن بسناهُ تسير كل الانامِ

ايها المرتقي متون المعالي زادك الله من عزيز المقامِ

لطفكم ايها الخليل يحاكي نسمة الصبح عند اهل الغرامِ
كل يوم يمرُّ ليس اراكم كان عندي قصيره الف عامِ
عللوا مغرماً لحين التلاقي بكتاب او عطفة اوسلامِ
واقبلوا سيدي خلوص سلامِ عطرتهُ يدي بمسك الختامِ

وقال

وقدمها لحضرة المغفور له محمد راشد باشا والي ولاية سورية حينما عاد
من القدس الشريف حيث كان توجه لاستقبال جلالة
امبراطور اوستريا الذي كان حضر للزيارة بمناسبة
حضوره احتفال افتتاح برزخ السويس

قد زرت يامولاي. بيتاً مقدساً اذ طفت بالحرم الشريف الشانِ
ورفعت شان الدولة العليا بما ابديت من لطفٍ ومن احسانِ
لاقيت بالمجد المليك حليفها ذو المجد يوسف زينة التيجانِ
بحرٌ وقد لاقاه بحرٌ مثلهُ في خير عام في عزيز مكانِ
عامٌ بهِ التقت البحور واشرقت فيهِ البدور بعزةٍ وامانِ
بحران في قطر السويس تلاقيا عجبٌ يعز بيانهُ بلسانِ
لكن هنا العجب العجاب مؤرخٌ بحرين قل بالقدس يلتقيانِ
سنة ١٢٨٦

وقال

وارسلها من الشام لحضرة المرحوم فرانقو نصرالله باشا متصرف
جبل لبنان تهنئة بعيد الجلوس الهمايوني الذي
احتفلهُ في بيت الدين

هل نور وجهك ضاء في لبنانِ ام برق ثغر باسم فتّانِ

ام تلك انوار الغزالة في الدجى	هل يوشعٌ قد عاد للميدانِ
بل تلك رايات المليك مليكنا	عبد العزيز سنا بني عثمانِ
القت على لبنان انوار البها	فأضاء ذِروة مجده القمرانِ
عيد الجلوس بدا سناهُ فبادروا	نتقاسم الافراح كالاخوانِ
عيدٌ بهِ الاكوان ترقص بهجةً	ذكراً ليوم تفاخر التيجانِ
ذكراً ليومٍ فيهِ اسعاد الملا	والخير فيهِ واضح البرهانِ
قام المليك بهِ على افق العلا	يحيي الورى من جوده الهتانِ
ملك اذا رمت الشبيه لهُ فقل	قد جل عن شبهٍ وعن اقرانِ
ملك يرى الاحسان في ان لا يرى	في الناس محتاجاً الى احسانِ
تلقاهُ بالعين الرحيمة ناظراً	كل البلاد بعيدها والداني
لكن حبا لبنان اوفى منحةٍ	ممتازةٍ عن سائر البلدانِ
اهدى لهُ الشهم الخطير وزيره	فرانقو ابن نصر الله عين زمانِ
بدرٌ بدا يهدي بساطع نوره	عن نور شمس الملك كالبرهانِ
من سيفهِ الاقطار ترجف خيفةً	وتراه يرجف خيفة الديانِ
نشر التمدن في حمى لبنان اذ	اضحى بهِ متصرفاً بامانِ
فغدا لسان الحال يهتف ناشداً	هيا بنا هيا بني الاوطانِ
هيا بنا نحو التمدن كلنا	ابناء قطرٍ واحدٍ لبناني
لا شيءَ يمنحنا السعادة مثل ما	نحظى بها في طاعة السلطانِ
لله درك يا حمى لبنان اذ	اصبحتَ مغتنم الرضا الشاهاني
نُشرت معارفهُ الجليلة اذ غدا	يروي حديثاً عن بني نبهانِ

وبقـاعه ذاك العزيز مقـامهُ   اضحى عزيزا اخصب الوديانِ
وبمتنهِ وبفرعهِ حل المنى   والجرد اضحى ساحلاً لامانِ
وبشوفهِ يُشفى العليل تيمنًا   غرباه قل بالخير يلتقيـانِ
قد عدت ياعرقوبهُ عما مضى   وغدوت معروفا بصدق لسانِ
وكذا المناصف انصفت لما صفت   في خدمةٍ تُهدى الى الاوطانِ
وبكسروان ترى الامان موطدا   من سيف كسراه الجليل الشانِ
وترى القويطع كالقطيع مطاوعًا   وكذاك قاطعةٌ بوصلٍ داني
وجبيلهُ وجبالهُ وسهولهُ   ووعوره حاكت رياض البانِ
وبزاويتهِ قد بُني نعم البنـا   هل لا وذا وعدٌ من الرحمانِ
تحمى بسيفٍ باترٍ بترونهُ   وكذا غدت اميونهُ بامـانِ
نادى حسام العدل فيهِ هاتفًا   القي بشري كل مَن عاداني
بجنوبهِ وشمالهِ تلقى الهنا   وبشرقهِ وبغربهِ هنا آنِ
دانت لواليها البلاد واهلها   من دون سيف اوقنا المرانِ
واتت تقاد لهُ بثوب اطاعةٍ   امنًا فقلّدها حلى الاحسانِ
قم ايها الشيخ القديم زمانهُ   وانظر هضابلك بهجة الاكوانِ
وانظر لزهر الروض فيهِ اذبدا   تختال فيهِ شقائق النعمـانِ
نسجَ الربيع بنحوهامك خوذةً   كزبرجدٍ قد صيغ مع مرجانِ
هامٌ تكللهُ الثلوج اكلةً   بيضاء تكني عن جليل معاني
ايدي الضراعة مدّ ارزك للعلا   وغدا يشير بانملٍ وبنانِ
ونعم علوت الى العلى لكنما   في سيفهِ تعلو على كيوانِ

لو نلتَ اجنحةً لطرتَ الى العلا وإلى الثريا سرتَ والميزانِ
والخصب في اكنافهِ ووسطهِ قل جنة تزدان بالافنانِ
حتى الصخور غدت رياضاً اثمرت من كل فاكهة بها زوجانِ
وتمر في غاباتهِ مستأمناً من حكم عدل زين بالميزانِ
ومناهل يحيي القلوب ورودها وعيونهُ تروي ظما الظمآنِ
والخلق ترتع في رياض امانهِ والطير غرد فوق غصن البانِ
هو جنةٌ لكنما ابوابها فتحت لنصر الله من رضوانِ
هو ذلك الشهم الذي اوصافهُ تغنيك عن كسرى انو شروانِ
لا فرق بينهما سوى ذا عابدٌ لله اما ذاك للنيرانِ
لم تلههِ آلات لهوٍ لا ولا يسطو عليهِ فاتر الاجفانِ
او غادة لعب الغرام بعطفها فغدت تلاعب مهجة الولهانِ
او حسن خود لم يلج سمع امرءٍ الا غدا كالشاربِ النشوانِ
يا منشد الالحان عج نحو الحمى بالله عج يا منشد الالحانِ
واذا وصلت جبال لبنان فمل نحو الجنوب مراتع الغزلانِ
واذا مررت وجزتَ في جزينهِ بحمى مقام مخلّص الانسانِ
تفديك روحي فترةً قف هائماً وقل السلام وجز عن الميدانِ
عن دارة القمر البهي واقصد حمى مولى الموالي سيد الاركانِ
واقم ببيت الدين واخضع اذ ترى بجنف نصر الله بالاعوانِ
واعفر جبينك في تراب عسجدٍ من وطئة القدم العلي الشانِ
ثم اتل عني ها انا بهِ لاهجٌ من خير ادعيةٍ بحسن بيانِ

مولاي حاشا ان يكون رفيقكم ممَّن يعاب بنقصة النسيانِ
في كل ثانيةٍ وكل دقيقةٍ تلقاه فرضاً ذاكر الاحسانِ
ويدوم يلهج بالدعاءِ مكرراً يا ربيَ اجعل عمرهُ بامانِ
واجعل يمينك فوق قلب مليكنا ما ضاء نورٌ في حمى لبنانِ

وقال

وقدمها لحضرة ذي الدولة صبحي باشا عندما توجهت عليهِ ولاية سورية
خلفاً الى المغفور لهُ راشد باشا مع رتبة الوزارة وكانت اكثر
الاهالي اضطربت لعزل راشد باشا وتقدمت جملة
استرحامات الى الباب العالي لاجل تقرير
وابقاء الولاية عليهِ

هي التهاني لقطر الشام نهديها ام حلَّة الصبح حلَّت في ضواحيها
ام آيةٌ من سماء الفكر قد سطعت على العباد فاهدتنا دراريها
بل تلك سوريةٌ مذ بانَ راشدها توهمت فقدها عذراً امانيها
الى مليك الورى بثت مقاصدها وهماً مخافة ظُلمات تغشيها
فقال سلطاننا والصدق شئمتهُ سيروا بامنٍ فصبحي قد اضا فيها
هذا الوزير ابن سامي المجد من عرفت افضالهُ الخلق قاصيها ودانيها
صبح الوجود وجود الصبح طلعتهُ وجود كفيه للاقطار يغنيها
جلت عن الحصر اخلاق بهِ عرفت انَّى نعددها او كيف نحصيها
مهذب الخُلق من مهدٍ كما شهدت لهُ الخلائق دانيها وقاصيها
بحكمة سطعت من شمس فكرتهِ فارسلت للورى جدوى معانيها
ايُّ العلوم وما في صدره اجتمعت او ايُّ فلسفة ما جاء مبديها

ام ايُّ فنٍ وما تحتاج غرسته ورداً الى بحرهِ الطامي فيسقيها
كأنَّ اخلاقهُ للحكم قد خلقت فقلت والله اعطي القوس باريها
اتت بحق الى عليـاه رافلةً وزارة بالهنـا دامت معاليها
والله ما صلحت الاَّ لدولتهِ ولم يكن غير مولانا يكافيهـا
وافت فقلنا بهِ والفعل صادقهُ هذا ابن بجدتها بل وابن ساميها
ياسعد من في حمى سورية سكنوا مذ حلها قلت قد حل الهنا فيها
دامت بسيفك يامولاي آمنةً هذي الديار وما خابت امانيها
ودام عزك يعلو فوق مركبةٍ من عنصر المجد والرحمن واقيها
وكل خير غدا نظمي يؤرخه تهديه سوريةً ما دمت واليها

سنة ١٢٨٨

مقطعات

وقال

بليلة حظ في بيتهِ اذ كان مدعوًّا بها بعض اصحابهِ

اهلاً بها ليلةً بالانس قد خفقت فيهـا بيارق جمع الصحب للسمرِ
وبهجة الحظ من اقمارها سطعت فكللتهـا بتـاج الحلي للسهرِ
ولذ فيها صدى الالحان اذطربت منهُ الجماد وحن الطير للوترِ
ودارنا بالهنا روض النعيم غدت اذ عمهـا فرح بالسمع والبصرِ
لاغرو انَّ بهاء المجد ايقظهـا فاستبشرت باجتماع الشمس والقمرِ

وقال

ضمن عريضة لحضرة المرحوم فرانقو باشا تبريكًا بعيد الفصح وارسلها من الشام في سنة ١٨٦٩

تهنأ سيدي في عيد فصحٍ ... يلوح بهِ لوا النصر المجيدِ
وفي لبنان اصوات التهاني ... تنادي يوم نصر الله عيدي

وقال لغرضٍ

سعى العذول بقتلي فالتقى شللا ... فسرَّ لما رأَى سيفي سريرَ ضنا
ما قال قدمات الا والحسام بدا ... في راحتي ونفضت القبر والكفنا

وقال موريًا

الا ايها المولى الذي نال فضلهُ ... جميع البرايا دونها والاماجدُ
ترى ما تقول الناس فينا متى غدًا ... تباهى الورى فيما بهِ انت جائدُ
وقد ظل عن رشد العلا العبد قاصرًا ... برتبتهِ الصغرى ومولاهُ راشدُ

وقال ايضًا

اذا ضاقت الدنيا عليَّ برحبها ... وباتت اصيحاب الشبيبة تلحاني
فلست بمن يرضى بافراج غمةٍ ... اذا كان كشف الغم من كف انسانِ

وقال

مرتجلاً وموريًا في ليلة طرب في الشام اذ كان احد الذوات يضرب في العود وقد افتتن الحاضرين بجودة ضربهِ وذلك سنة ١٨٧٠

يا ضارب العود اطربت الجماد بهِ ... والعقل ما بين مفقودٍ وموجودِ
والروح من طربٍ كادت تطير هوًى ... لو لم تنادِ بها لا تتركي عودي

وقال ايضاً

وعدتني خير صنع انت عارفهُ فوفٍّ وعدك ياسؤلي ويا املي
وارحم عبيداً لجوجا قال معتذراً والله قد خلق الانسان من عجلِ

وكتب هذه الابيات الى احد الذوات العظام لغرض عن لسان بعض اصحابهِ

يا أكرم الخلق يامن ما دعاه فتى الاوقبل الندا في سوءلهِ ظفرا
مددت كف الرجا امناً لساحلهِ وبحر حلمك طامٍ قط ما جزرا
لديك مولاي ماء الوجه منسكبٌ وطالما عن سواكم بات منحسرا
القيت عند علا الابواب مسألتي فانظر بلطفٍ لها ياخير من نظرا

وقد امره حضرة المرحوم حالت باشا ان يعارض ابيات تركية منقوشة على حقة انفية فقال ونقشها على حقةٍ

ارغمت انف الضد اذ عاملتهُ والعفو شأنك رحمةً بخطيئةِ
لكن اذا انشق الشقيُّ لك البقا فانشأ هنيت بنشقة الانفيةِ

وقال احد الذوات العظام اذ كانوا بمجلس ادب ملغزاً باسمِ كلة اربعة ونصفهُ اربعة وربعهُ اربعة وثلاثة ارباعهِ اربعة فاجاب على ذلك حالاً اللغز

آدابك الغرُّ يامولاي ظاهرةٌ فكيف تلغز فيها وهي مشتهره
اوكيف تطلب من ذا اللغز تعميةً ونوره منك يهدي كل من نظره

والمراد باللغز (كلمة آداب) جمع ادب فهي اربعة حروف ونصفها اربعة حيث مجموعها بحساب الجمّل ثمانية وربعها اربعة فهي الدال وثلاثة ارباعها اربعة اي الثلاثة احرف منها وهي الالفان والباء فوقع ذلك موقع الاستحسان

وكتب على صورتهِ الفوتوكرافية وبعثها من الاستانة سنة ١٨٧٨

احفظ فديتك صورة طبعت على حسن الوفا الوداد
خطّت يدا نقاشها ياليت ما كان الجفا البعاد

وقال وفيهِ من البديع نوع الطاعة والعصيان

يصافح المرءحسن الخطّ مجتهداً ولم يفده اذا لم يوتَ تصحيفا

وقال

غزال انسٍ بدا والكاس في يده وسيف الحاظهِ قلب الضنيّ جرح
فرحت سكران والاحداق قاتلتي لا بالطلا سكرتي سكري بقلب قدح

وقال موريًا

مذ بدا المحبوب في وجنةٍ قد علتها غبرةٌ من عذارْ
رمت يجلوها فمي انما فرّ مني ما لحقت الغبارْ

وقال وحشمة الاكتفاء مع التوشيع البديعي اوضح من نور الشمس

ياغزالاً في قبا الحسن رفلْ فكساني ثوب سقم وعللْ
داوِ وارحم بنعيم الوصل من فارقاهُ الاطيبان النوم وال

وقال ليكتب مطرزًا على عصابة منديل لاحدى السيدات

هذي عصَابة ذات الحسن قد لمعت في ليلة الوصل ام ترصيع إكليلِ
كلاّ ولكنما واش الصباح بدا من الجبين فاخفتهُ بمنديلِ

وقال ايضًا (ممازحًا)

بروحي وما لي مهاةً نفورا تضن وحتى بوعدٍ مخلّ
ترى الصد دينًا الذا حين منت تجلت علينا بعيد التجلي

وقال

عن لسان بعض اصحابهِ استهلال عريضة لحضرة ذي الدولة والابهة محمود نديم باشــا المعظم سنة ٩٢

يا أيها المولى الحكيم المرتجى منك الدواء لمن دهتهُ كلومُ
اني الى حلقات بابك طارق وبغير هذا الباب لست اقومُ
وافيت بحر سخاك اغترف الندى فوجدت كل الخلق فيهِ تعومُ
فتبعتهم وطفقت اهتف مثلهم واقول ذا غوث الانام نديمُ

وحضر لهُ بيت مفرد من عزتلو الامير سليم شهاب على ورقة زيارة (من حاصبيا)

سلامٌ على قلبي المقيم لديكمُ اسير هوى هلاَّ مننتم بردّهِ

فاجابهُ (من بيروت) سنة ١٨٧٥

تقلبت في هزل الغرام وجدّه فما راق لي منهُ سوى حفظ ودهِ
وقلبُ سليم جاءني منهُ هاتفٌ اسير هوى هلاَّ مننتم بردهِ
اذا كان ذاك القلب عندي مقامهُ كفاني باني لم اذق لوم فقده
واني على العهد القديم محافظٌ صبورٌ على صد الحبيب وبعدهِ
واني وايم الله والعتق قاتلي عُبيدٌ اسيرا الصدق بل عبد عبدهِ

ومما كتبهُ على كتابهِ ترجمة القوانين وقدمهُ لحضرات الذوات الاتي بيانهم فكتب على الكتــاب الذي قدمهُ لحضرة المرحوم محمد حالت باشا

هذا الكتاب اتى بفضل محمدٍ يهدي الانام مترجمًا بالصحةِ

لاتعجبوا لما اتى متحليًا في حالةٍ من حالةٍ قد حلت

والى حضرة المغفور له اسعد باشا والي ولاية سورية الجليلة ومشير الاوردي الهمايوني الخامس سنة ١٢٩٢

هديتي لك يامولاي ترجمةٌ من القوانين ذنبٌ غير مغتفرِ
اذ كنت مثل الذي يهدي لشمس ضحًى نورًا من الصبح او نورًا من القمرِ
عذرًا الا ايها المولى فما قدمت الا لتلحظ من علياك بالنظرِ
الست انت الذي الدستور مكتسبٌ من بحر جدواه بل من جدول الفكرِ
وهذي هي درةٌ تركيةٌ برزت تُهدى الى العرب اهل البدو والحضرِ
فامنن وجد كرمًا وامنح وكن سمحًا بنظرةٍ كي تباري اعظم الدررِ
هي السعيدة ان نالت عواطفكم هبها سعادتها يا اسعد البشرِ
فان تقل ها فعادات عرفت بها وان تقل لا فحظي موجب الضررِ

والى حضرة سعادتلو عظم زاده محمد علي باشا الافخم

ان قيل هذا كتاب قلت قد صدقوا محمد انت فاقبله ايا املي
او قيل سيف لخصم المشكلات نعم فانت ايضًا سميٌّ للامام عليٌّ

والى حضرة نائب دمشق كلمبوي زاده فضيلتلو عزيز افندي

هاك مولاي قد حبيناك سفرًا من شذورٍ تساقطت من يديكا
انت في العلم اوحدٌ وعزيزٌ فلذاك الكتابُ يسعى اليكا

والى حضرة مفتي دمشق حمزة زادة فضيلتلو محمود افندي الافخم

اهديت مولاي سفرًا مترجمًا للفوائد
اهدت للبحر نهرًا والنهر للبحر عائد

لا بل واهديت عبداً　　وخادماً　للموائد
موائد المعلم مدت　　لكل صادٍ ورائد
من فضل مولى جليل　　يؤمها كل وافد
ان قلت محمودُ اسما　　فالفعل يحكي الفرائد
او قلت حمزة فعلٍ　　والله ما القول زائد

والى حضرة فضيلتلوجندي زاده امين افندي

انا المترجم قانوناً غدا حكما　　كالسيف يقضي ولكن نورهُ يهدي
وانت جنديّ علمٍ والامين لذا　　قلنا من العدل يهدى السيف للجندي

والى حضرة مردم بك زاده عزتلو عثمان بك الافخم

قانون عدل بنو عثمان نسبتهُ　　قد جاء للعصر عدلاً طوق احسان
لذاك لما بدا يزهو بترجمةٍ　　اهديتهُ لفريد العصر عثمانِ

والى حضرة يوسف باشا زاده عزتلو محمد بك الافخم

هذا ابن يوسف من قد جاء مشتهرا　　بالحسن والفضل والتفسير والادبِ
لاتعجبوا ان غدا يسعى الكتاب لهُ　　محمدٌ خير ذات خص بالكتبِ

والى حضرة مصطفى بك زاده عزتلو سليمان بك الافخم

اهديت سفر النجل المصطفى حكما　　مترجماً فيهِ قانون ابن عثمانِ
تنبيك حكمتهُ عن عدل دولتهِ　　تروي العدالة فيهِ عن سليمانِ

والى حضرة البطريرك بولس مسعد الكلّي الغبطة

اهديت مولانا الجليل رسالة　　قانون مذ شقت بشق الانفسِ
لاغروَ ان تهدى لغبطتهِ كما　　انَّ الرسائل قد شمت في بولسِ

وقال وقد اهدى كتاب ارزة لبنان لجناب سليمان افندي الصولي

لهيكل الفضل اهدي النذر ملتمساً   تذكار ودٍ وحاشا الفضل ينساني

ذا ارز لبنان والاسفار تخبرنا   الى سليمان أُهدي ارز لبنانِ

وقال مثل ذلك لحضرة محمود افندي حمزة زاده المشار اليهِ

ياروضة العلم يامَن في حديقتهِ   من كل فاكهةٍ للعلم زوجانِ

وكل غصنٍ زوى يروى بمنهلهِ   لذاك وافى اليهِ ارز لبنانِ

وقال مثل ذلك لحضرة الامير سليم شهاب المومى اليهِ

اهديت مولانا الامير كتيباً   من نظم درٍ وهو فيهِ يجودُ

من بحر علمك كل درٍ يُجتنى   فاغفر اذا اضحى اليك يعودُ

وقال مخترعاً

لما ياوردُ لم يذبلكَ شوقٌ   لروضك قال دعني ياحسودي

الم ترني وروض الصدغ ظلّي   نعشتُ بجيرتي ورد الخدودِ

وقال بهذا المعنى ايضاً

لما ياوردُ لم يذبلك شوقٌ   لروضك والصدود عن الورودِ

فقال لقد انست بروض صدرٍ   وورِدي عطر رمان النهودِ

وقال ايضاً

تهددني الّا تريني ووجهها   غزالة انسٍ بعت في حبها نفسي

وما علمت في انها الشمس في الضحى   وهل من سبيلٍ لاحتجاب ضيا الشمسِ

وقال ايضاً مكتفئاً

قال العذول بان قلـ   ـبي قد سلا والله حاشا

وكفى بهِ رهناً لكم فدعوه محبوساً لما شا

وقال ايضاً

قسماً بظلمة طالعي وسنا سما اقبالكم
ماحدت عن سنن الهوى ياليتها العقبى لكم

وقال ايضاً مازحاً في حيلةٍ غرامية

أتدري ايامولايَ ان عذولنا يطيل لسان الذم فينا ويكثرُ
وانَّك حاشا لاتفي ما وعدتهُ فوفِّ بوعد لي وقل هو يفشرُ

وقال ايضاً لواقعة حال

اقول لها وقد نفرت وضنَّت زكوة الحسن فرضٌ ليس ينكرْ
وما انا سائلٌ بدرات مالٍ اجابت انَّما المسؤل اكثرْ

وقال ايضاً

تخاصم السيف والاجفان ايُّهما امضى وافتك في قلب الصناديدِ
واشتد بالخود والابطال غيظهما فمجلس الحسن اعطى الحق للخودِ

وقال في ليالي حظٍ بحضرة بعض الذوات

سعداً لبلادٍ انعشها احسان المولى انعاشا
ولذا من فرط مسرَّتها هتفت يحيا مدحتْ باشا

وقال ايضاً

امدحتُ انت شمس العدل حقاً وكم من نورك الكون استضاء
لذلك رائفٌ شمناه بدراً زها وبافق بيروتٍ اضاء

وايضاً

مذ لاح فوق جبينكم سمة النهى والحكمةِ
عرفوك مدحت عصرنا ولذا دعوك بمدحةِ

وايضاً

بيمن سلطاننا عبد الحميد غدت ربوعنا روض عدلٍ غرس نعمتهِ
القى سياستها للشهم مدحتها فاثمرت نعماً من زهر حكمتهِ

وايضاً

مليك الورى ولّاك ما كان وسعهُ يوليك من اعمال هذي الولايةِ
ولكن قلوب الخلق انّى امتلكتها اشار اليَّ اللطف هذي رقيقتي

وقال ايضاً

ياطالب الامن في الاقطار عن جزعٍ قل يا ابا حيدرَ أسمٌ منهُ يكفيكا
وان ضللت فقل ياراشداً وكفى فاينما سرت نورٌ منهُ يهديكا

وقال ايضاً

قد ساد لبنان واعتزت جوانبهُ لما بعلياهُ نصر الله قد ماجا
نادى البشير بهِ والفعل صادقهُ هذا الوزير فسل ان كنت محتاجا

وقال ايضاً

قد جاد لبنان واخضرت مراتعهُ من فضل رستم واعتزت مواقعهُ
والارز فيهِ غدا يعلو بقامتهِ لعين حسادهِ مُدَّت اصابعهُ

وقال ايضاً

اتيتهم راجياً عفواً ومعتذراً عذراً لذنبٍ بدا مني بحقهمِ

ان يقبلوه فشيءٌ من سماحتهم وان يصدّوا فلا لومٌ لعذلهم

وقال ايضاً

يا خاطفاً قلبي الذي في حبكم مضنى عليلْ
احذر وهاك وصيتي لا تتهموا غير الخليلْ

وقال ايضاً باثناء خطبةٍ

مليك الورى أهدى الى الشام راشداً وخصّ بنصر الله لبنان فاعتلا
وكمّل بيروتاً باوصاف كاملٍ فولَّت جيوش الظلم والحلم اقبلا
واشرق صبح العدل يفتر باسماً وها هوذا الليل الطويل قد انجلى
فان انكرت عين الحسود تعامياً كمن يكسر الميزاب عمداً ليجهلا
فوشحهُ بالصفع الشديد وقل لهُ الا ايهِ عني يا حسود الى ... الى

وقال مخمساً

تلوم سليمى لانقطاع زيارتي وبرد فؤادي بعد تلك الحرارةِ
فقلت لها كفي الملامةَ جارتي خبت نارُ جسمي باشتعال منارتي
واظلم عيشي اذ اضاءَ شهابها

تعيقُ مشيبي منذرٌ قرب ساعتي فقوَّمَ اضلاعي وعوَّج قامتي
فقلتُ وقد فرَّت طيورُ صبابتي ايا بومةً قد عششت فوق هامتي
على الرغم مني حين طار غرابها

لقد خانني دهري الخؤون فخنتني وفي سيف فقدان الشباب قتلتني
فوالله لم اعتبكِ لما غدرتني رأيتِ خراب العمر مني فزرتني
ومأْواكِ من كل الديار خرابها

وتدبج عمرِ المرءِ يحلو جناسهُ   اذا احمرَّ منهُ الخدُّ واشتدَّ باسهُ
ولاح عذارٌ منهُ واخضرَّ آسهُ   اذا اصفرَّ وجه المرءِ وابيضَّ راسهُ
تنغص من ايامهِ مستطابها

وقال مشطراً

يامشتكي الهمِّ دعهُ وانتظر فرجاً   من الاله المعزّي كلَّ محزونِ
وكن صبوراً حكيماً عاقلاً فطناً   ودارِ وقتك من حينٍ الى حينِ
ولا تعاند اذا اصبحت في كدرٍ   ان العناد لكفرٌ عند ذي الدينِ
ودارِ جسمك ما الفولاذ جبلتهُ   فانما انت من ماءٍ ومن طينِ

وقال مخمساً الاصل والتشطير

لا يشتكي الهم مَن بالله فيهِ رجا   اذ كلُّ شيءٍ باذنٍ منهُ قد خرجا
فقل لمن عن صراط الحق قد عرجا   يامشتكي الهم دعهُ وانتظر فرجا
من الاله المعزّي كلَّ محزونِ

وضع رجاءك بالمولى وكن امنا   وخذ وسيطاً ولكن لا تكن خشنا
وكدِ واسعَ ففي المسعى بلوغ مُنا   وكن صبوراً حكيماً عاقلاً فطنا
ودارِ وقتك من حينٍ الى حينِ

ان خاب مسعاك لا تنسبهُ للبشرِ   بل قُلْ من الله لكن كن على حذرِ
وجدد العزمَ ان امسيت في ضجرٍ   ولا تعاندْ اذا اصبحت في كدرِ
ان العناد لكفرٌ عند ذي الدينِ

من يحزن الهم ان الموت غلّتهُ   وربما غاية الخسران تجرتهُ
فروّض الروح ما دنياك غايتهُ   ودارِ جسمك ما الفولاذ جبلتهُ

فانما انت من ماء ومن طينِ

وقال مشطراً ايضاً

وحمراء قبل المزج صفراء بعدهُ كذات عفاف ساءها مزح فاسقِ
تطوف بها غضبى خجولاً لذاك قد اتت بين ثوبي نرجسٍ وشقائقِ
حكت وجنة المحبوب صرفاً فسلطوا على لثم كاساتٍ لها كل وامقِ
وما لت الى حب الرفاق فاحسنوا عليها مزاجاً فاكتست لون عاشقِ

التواريخ التي نظمها

قال مؤرخاً تولية المرحوم وامق باشا على ايالة صيداء الملغاة وكانت المرة الثالثة التي تولى عليها

نعمٌ من الخاقان خاقان الملا قد طوقت اعناق هذا العصرِ
وتخصصت اقطارنا باخصها إذ عاد واليها الجليل القدرِ
نالت ايا صيدا ايالتك الهنا بالوامق المفضال ربِّ الفخرِ
صدرت اوامر في توليهِ بها لكنني ارخت ثالث امرِ

سنة ١٢٧٢

وقال مؤرخاً وفاة المرحوم اخيه مارون نقاش

بدرٌ هوى لا بل ذوى غصنٌ وذا مرقدهُ
نقاشُ علمٍ سيدُ آل علم ارتضى يسعدهُ
يا رحمة المولى على مارونـنـا تعضدهُ
ويصب هاطل غيثها ارخ وتتغمدهُ

سنة ١٨٥٥

ولما صار احضار جسده من طرسوس ودفن بالاكرام في

بيروت بالسنة الثانية من وفاتهِ

قال ايضاً

ناديت مذ عاد سؤلي منتهى الاملِ طرسوسُ لاناقتي فيها ولا جملي

عوداً كبدرٍ تولاه الخسوف لذا آهاً ارخت سناه غير مكتملِ

سنة ١٨٥٦

تاريخ زفاف السيدة مريم ثابت الى جناب الوجيه

الخواجه جبرائل ابيلا

نرى ببيروت امراً كلهُ عجبٌ بدران يعلوهما تاجٌ واكليلُ

فلا عجاب وجبرائيل نقرنهُ خودٌ قد ارتفعت عنها المناديلُ

مبشري بزفافٍ كان منتظراً قد لذَّ لي منهُ تكبيرٌ وتهليلُ

اهدى لمريم تاريخاً يدوم لها بشراكِ يامريما وافاكِ جبريلُ

سنة ١٢٧٤

تاريخ وفاة المرحوم نقولا تيان. وقد توفي بغتةً

نقولا فتى التيان قد اوحش الحِى وقبل يلي الخمسين قد اورد الردا

فلما دعاه الله لبَّاه مسرعاً مطيعاً قضاياهُ كما قد تعودا

فكان جزاه منهُ ناداهُ ارخوا تعالَ ورث بشرهٌ ملكاً مؤبدا

سنة ١٨٥٨

تاريخ زفاف السيدة سيدة موصلي الى جناب الوجيه

الخواجه الياس غانم

سرَّ الفؤاد بعرس من سرت بهِ كل الانام لفضلهِ المتعاظمِ
الشهم الياس الذي اوصافهُ قد اقصرت بالمدح ايدي الناظمِ
لاحت الى هذا الزمان علائمٌ منذُ فكانت فيهِ خير علائمِ
غنم الفتى لحماه سيدة النسا ولذاك ارخ قد دعاهُ بغانمِ

سنة ١٢٧٧

تاريخ زفاف السيدة ظريفة طراد الى جناب الوجيه الماجد الخواجه حبيب بسترس

جاد الزمان ووفقت دنياك ما بين الظريفة والحبيب لطيفها
زفت ظريفتها الحبيبة بالهنا والسعد ارّخ للحبيب ظريفها

سنة ١٢٧٨

تاريخ بناء كنيسة الروم الكاثوليك بحيفا

بنى الرومُ الكثوليكُ إفتخارًا بحيفةَ بيعةً والربُّ انعمْ
مقدسةٌ وجامعةٌ الهي الى ابوابها القوات سلَّمْ
على أسم البكر مريم قد بنوها لذا حلَّ الاله بها وخيَّمْ
لجمع المؤمنين تشير ارّخ تعالوا امدحوا العذراء مريمْ

سنة ١٨٥٩

تاريخ وفاة المرحوم اسعد بسول

صبرًا بنى بسول ان عزيزكم يُبكى ولكنَّ التصبر يحمدُ
ليس السعيدُ طويلُ عمرٍ في شقا هذي الديار وهل بها مَن يخلدُ

فلذا نقشت له البشارة ارخوا　　يا وارث الملكوت انت الاسعدُ

سنة ١٨٦٢

تاريخ بناء كنيسة الموارنة في الشام وتُلقب بالعريانة

كنيسةٌ لبني مارون قد بُنيت　　بجلّقٍ وغدا كالطور مرآها

الواحها بوصايا الله قد نُقشت　　وفي وشاطة موسى الحبر نلناها

عريانةٌ من غنى الدنيا وكسوتها　　ثوب الامانة واسم البكر اغناها

وللمخلص تاريخ يعاهدها　　بقدرةٍ منهُ كل الدهر ترعاها

سنة ١٨٦٢

تاريخ وفاة المرحومة جميلة ابنة اخيهِ خليل افندي نقاش

جميلةُ هذي الدار اضحت جميلةً　　بدار جميلٍ اي بساحات جنةِ

ومذ زين النقاش الواح صدرها　　بنقش وصايا ربها وهي لبّتِ

ارخت دعاها الله أنا لملكهِ　　هلمي لكي تُكللي ياجميلتي

سنة ١٨٦٢

تاريخ الى دخول سنة ١٨٦٥ تلاهُ في ليلة راس السنة بحضرة جماعة من اصحابهِ

بدت في الكون انوارٌ　　اهذا من سنا البدرِ

ام الافلاك قد جُليت　　فبانت انجم الزهرِ

فلا هذا ولا هذا　　لقد نقّصت بالقدرِ

فهذا نور محبوبي　　يحاكي طلعة الفجرِ

بدا في عامنا الزاهي　ارخت الباسم الثغرِ

سنة ١٨٦٥

تاريخ وفاة المرحوم منصور تيان

شهم قضى من بني التيان فانفطرت　لهُ القلوب بيومٍ اظلم النورُ

حامت على نعشهِ مذ سار افئدةٌ　ضُمت الى جسمهِ والدمع منثورُ

والخلق تلهج في ذكرى فضائلهِ　ياسائرًا وهو بالغفران مغمورُ

وراية النصر بالتاريخ قل هتفت　يهنيك انك بالدارين منصورُ

سنة ١٨٦٥

تاريخ وفاة المرحوم البدوي طربيه في طرابلس وقد صادفت وفاتهُ بغتةً ليلة زفاف ابنهِ وكان عرسًا حافلاً

هذي ديار غرور لاقرار لها　ان اضحكت ساعةً ابكتك تسعينا

ها قد قضى البدوي طربيه وانعكست　افراح عرس ابنهِ اتراح باكينا

ياسائرًا برداءِ البرّ متشحًا　سبعين عامًا لقد ارضيت فادينا

ان تترك الفرح الارضيَّ قد ارّخوا　دخلت افراح برٍ كنز بارينا

سنة ١٨٦٧

تاريخ زفاف السيدة وردة حداد الى انطون افندي الشامي رحمهُ الله (بالشام)

شبهت ورد خدود الحب حين بدا　ظرفًا يجانس حسن الشامة السامي

ونور عرسٍ بروض الشام ارخهُ　كالورد لما زها في ساحة الشامي

سنة ١٢٨٦

تاريخ لوفاة السعيد الذكر المطران طوبيا عون ودفن في عين سعادة

طوبى لطوبيا الغيور المرتضى مطران بيروت التقي المشهورُ
عون البرية غوثها في ارضنا ولدى الاله شفيعها المشكورُ
ان غاب عن عين البصيرة ارّخوا ابدًا بعين سعادةٍ منظورُ

سنة ١٨٧١

وحرر ايضًا ضمن مكتوب تعزية الى نائبهِ حضرة الخوري يوسف الشاعر

يا يوم خامس نيسان كم انفطرت فيك القلوب وكم ادميت من بصرِ
لو ان غدران دمع فيك قد هطلت تُعطى لكانون اغنتهُ عن المطرِ

تاريخ وفاة المرحوم جبرائيل عورا

شهمٌ قضى من آل عورا نخبة فغدت عيون المكرمات تسيلُ
سبعٌ وستينٌ سنوه قد مضت وبصدق خدمة ربهِ مشغولُ
فلذا فضائلهُ تورخ قائمٌ في خدمة الرحمان جبرائيلُ

سنة ١٨٧١

وقال مورخًا دخول سنة ١٢٨٨ هجرية وكان مصادفًا فيهِ يوم النوروز ايضًا

سنةٌ هلال محرم نوروزها وبلابلُ الافراح فيهِ تغردُ
بسما الخاقان الملا اذ أُرخا سنةٌ مباركةٌ ويومٌ احمدُ

سنة ١٢٨٨

تاريخ وفاة المرحوم منصور ادة

صبرًا بني ادةٍ ما بال حزنكمُ يضمهُ قلبكم والدمع منثورُ

لقد فقدتم هماماً سيداً علماً لكنما جهده بالخير مشهورُ

كذاك بيروت ناحت مذ توطنها سبعاً وستين عاماً وهو مشكورُ

لذا الاله بتاريخ يبشرهُ يهنيك نصرٌ جميلٌ انت منصورُ

سنة ١٨٧٢

وقال تاريخاً لصدارة حضرة فخامتلو دولتلو مدحت باشا المعظم سطره باخر عريضة تبريك

طفح السرور على الملا وغدا العلا متبسما

مذ صار مدحت ارخوا حمداً وزيراً اعظما

سنة ١٢٨٩

تاريخ زفاف السيدة هيلانة طرازي الى ابن شقيقتهِ الاديب الخواجه بشارة مرزا

هذا زفاف له الاكوان قد رقصت والطير غرد فوق الغصن بالسحرِ

يومي لهيلانة المسعود طالعها لك البشارةُ هذا الطف البشرِ

بشراك قم واغتنم يابدر بلدتنا غزالة الصبح واخجل انجم الزهرِ

كما اهنيك والافراح قد ارخت شمس البها قد بدت تجلى على القمرِ

سنة ١٨٧٢

تاريخ وفاة المرحوم اسمعيل حقي ابن حضرة عزيز افندي نائب دمشق وقد توفي صبياً

ايا قاضي قضاة الشام صبراً فانت هو العزيز بحسن خُلقِ

هلالاً قد فقدت كبدرِ تمٍ اصيب صباؤه بعظيم محقِ

بذا حكمَ الاله وقال فيهِ تصبر واذكر حكماً بحق

فحقك كان اسمعيل لكن ... بدارٍ من بها يُشقى ويشقي
وقد اضحى بدار الحق ارخ ... لباهي حظهِ أسمعيل حقي

سنة ١٢٩١

تاريخ زفاف السيدة ايليزة مسك الى جناب الاديب الخواجه عبد الاحد خضرا

ايليزة المسك قد فاحت معاطرها ... في دارِ خضراء فاستغنت عن العطرِ
بدران في برج سعدٍ قلت قد أُرخا ... شمسٌ وقد اقبلت تهدى الى القمرِ

سنة ١٨٧٣

تاريخ وفاة المرحوم قيصر ابيلا وقد توفي بصيداء بشرخ شبابهِ

قد غبت يا بدراً منيراً بالثرى ... وغدي الظلام مخيماً فوق الورى
وكسوت ابيلا كساء تفجعٍ ... حاشاه ان يفنى وان يتغيرا
رفقاً بادمع والهٍ يا آلهُ ... وتصبروا وكفاكمُ ما قد جرا
اين القياصرة المعظم قدرهم ... فالكل ساروا والبقاء تعزرا
ونعم فقدتم قيصراً لكنما ... ارخ غدا بالله قيصرُ قيصرا

سنة ١٨٧٣

تاريخ وفاة يوسف ابن الياس سلوم رحمة الله عليهما وقد توفي عريساً

من آل سلوم غصنٌ جف مورده ... وبدر تمٍ غدا بالترب مثواهُ
عريس دار الفنا لما دعاهُ الى ... دار البقا ختنُ الارواح لباهُ
لذا الملائك قد وافت تورخهُ ... يوسفُ عريس الجمال اختارهُ اللهُ

سنة ١٨٧٤

تاريخ بنا كنيسة ماري مارون في بيروت

ادخلوا بيتَ مقدسٍ بيعةً خير مجمعْ
شادها الشعب انما يوسف الحبر ابدعْ
بآسم ماري مارون قد شيدت فهو يشفعْ
فوق صخرٍ ايمانها مَن اتاها تمنعْ
حين تمت ارختها صخرةٌ لاتتزعزعْ

سنة ١٨٧٥

وقال مؤرخًا وفاة المرحوم سليم الخوري وقد توفي في سوق الغرب با لهوا الاصفر

غصن دهاه هواءٌ اصفرٌ فزوى لذاك دمعُ بني الخوري دمًا سكُبا
نادى اخوه خليل حين ارخهُ بدري سليم بسوقِ الغرب قد حُجبا

سنة ١٨٧٥

وقال مؤرخًا وفاة المرحوم جرجس ابن الخواجا حنا الاصفر (با لقطر المصري)

غريبٌ فقده ابكى عيون العجم والعربِ
بهِ للاصفر المضنى ابيهِ لوعة القلبِ
ينادي جرجسًا والدمعُ هامٍ هامل الصبِ
ايا غصنًا ذوى لكن زهى في روضة الربِ
ويا بدرًا سرى من افقِ بيروتٍ الى الغربِ
عجابًا اظهر التاريخ غاب البدرُ با لتربِ

سنة ١٨٧٥

تاريخ وفاة المرحوم حنا ابوحمد (في الشام)

حنا ابوحمد المفضال ان حُجبت عنا محامدهُ دامت مآثرهُ
ارضى الاله مع الحكام حيث غدت باللطف تنظره والله ناصرهُ
لذاك أنَّى سرى البشرى تؤرخهُ الرفق والحلم بالاحكام غامرهُ

سنة ١٨٧٥

تاريخ توجيه نظارة الخارجية على المرحوم راشد باشا حين كان سفيراً في مملكة النمسا

لما اعاد مليكنا بارادةٍ منهُ سنيَّهْ
للخارجيةِ راشداً طفح السرور على البريَّهْ
فانار آفاق السيا سة بعد ان كانت دجيَّهْ
والعصر اضحى باسما يختالُ في حللٍ زهيَّهْ
فاحت روائح طيبهِ وبدت بهِ شمسٌ مضيَّهْ
بدوامها تاريخهُ يرجو وزير الخارجيَّه

سنة ١٢٩٢

وقال مؤرخاً دخول سنة ١٢٩٢ وفيهِ من البديع اللف والنشر

هلَّ المحرم مصحوباً باربعةٍ للخلق والسيفِ والاحوالِ والكرمِ
يهدي لسلطاننا عاماً نؤرخهُ بالحمدِ والنصرِ والتوفيقِ والنعمِ

سنة ١٢٩٢

تاريخ زفاف السيدة لطيفة دوماني الى ابن اخيهِ الخواجه جرج نقاش

لطيفة العصر قد وافتك سافرة عن طلعة الشمسِ جلَّ اللهُ مبديها

كنزٌ ثمينٌ بدت والله كملها ... وتم وصفٌ بدا في سفره فيها
عزّت باوصافها الدنيا وعزّ بها ... فتًى باوصافهِ الحسناء يرضيها
لذا يدُ الوفق قد وافت مورخةً ... كنزاً الى جرجس النقاش تهديها

سنة ١٢٩٢

تاريخ زفاف السيدة استير تيان الى الخواجه سليم عازر وكان ذلك في يافا في دار والدها جناب الوجيه الخواجه انطون تيان

استيرُ لما انجلت في دار والدها ... على السليم الذي في لطفهِ اشتهرا
ابدت لنا عجباً بتنا نؤرخهُ ... كالشمس في برج سعدٍ تدرك القمرا

سنة ١٨٧٦

وقال ارتجالاً مؤرخاً توجيه رتبة الوزارة على حضرة صاحب الدولة كامل باشا المعظم اذ كان متصرف بيروت وتوجهت عليه ولاية حلب الجليلة

اهلاً بهِ يومٌ حميدٌ اسعدٌ ... طافت مسرتهُ فزاد حبوري
سرُّ الملا والله لما ارخوا ... ملكَ الوزارةَ كاملٌ بسرور

سنة ١٢٩٤

تاريخ زفاف السيدة مريم كريمة المرحوم اسطفان اغا الى خطيبها الخواجا اسكندر قماطي

مريمٌ زُفت الى اسكندرٍ ... بجمى سعدٍ وبرجٍ اسعدِ
هتفت اذ قيل شمسٌ اشرقت ... وهو نجمٌ ساطعٌ كالفرقدِ

عفوكم ياسادتي بل ارخوا قمتُ كالشمسِ ببرج الاسدِ

سنة ١٢٩٤

وقال مؤرخًا توجيه نظارة الداخلية الجليلة على حضرة عطوفتلو سعيد افندي الافخم

نجمٌ بافق الداخلية قد اضا في برج سعدٍ فهو زاهٍ زاهرٌ

يوماً غدا امرُ الخليفة صادرًا بسعيد تاريخٍ سعيدٌ ناظرُ

سنة ١٢٩٥

تاريخ ولادة بشارة ابن جناب الخواجه جرجس الشاروني الطبيب

اهلا بمولود باسعدِ طالعٍ يزهو كنورٍ ضاءَ فوق منارةٍ

هتف المبشر بالسلامة ارخوا بشراكَ جرجس في وفود بشارةٍ

سنة ١٨٧٦

تاريخ وفاة المرحومة مريم فرج الله قرينة جناب الوجيه الخواجا سلوم بسول

ياعِترةً بسولٍ كفوا عن سائلٍ دمعٍ منصبٍ

ان كانت مريم قد تركت سلوم وغابت بالتربِ

للجنة سارت هاتفةً قد ادركَ غايتهُ قلبي

اتلو التسبيح مؤرخةً وتعظم نفسي للربِ

سنة ١٨٧٨

انتهى الكتاب والحمد لله

اولاً واخرًا

عدد	سطر	خطا	صواب
١٥	٢	ن	ان
٣٢	١٥	ولكن نقي الثلج في زرقة يبدو	ولكن في الثلج النقي زرقةً تبدو
٤٢	١٥	عزل العزول	عذل العذول
٤٤	١٤	شاؤك	شأوك
٥٧	٦	ميعت	منعت
٧٣	١٦	ملجاء	ملجأ
٨١	٧	تلأْلأ	تلألأ
٨٣	١٤	داوي	داوٍ
٨٧	١٢	حسن	صوت
٨٨	٢١	مبديها	يبديها
٩٤	٨	وهذي هي	وهذهِ
٩٦	٦	زوي	ذوي
١١٢	١٠	١٨٧٦	١٨٧٨

وقد يوجد ايضاً في بعض النسخ بعض احرف مكسورة او مقلوبة وبعض تنقيص وزيادة في النقط والحركات لم ندخلها بهذا الجدول اعتماداً على ادراك القاري

